أحداث السيرة النبوية المتعلقة بمحافظة بَارِق-إمارة عسير- جَمْعًا ودراسة

إعداد

د/ إبراهيم بركات صالح عيال عواد

كلية الشريعة وأصول الدين قسم السنة وعلومها

جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

من ٤٥٩ إلى ٥٢٠

Prophet's Biography Related To The Province Of Bariq - The Emirate Of Asir Collect And Study

Prepared by
Dr. Ibrahim Barakat Saleh Ayal Awad

College of Sharia and Fundamentals of Religion,
Department of Sunnah and Its Sciences
King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

أحداث السيرة النبوية المتعلقة بمحافظة بَارِق -إمارة عسير- جَمْعًا ودراسة:

إبراهيم بركات صالح عيال عواد
قسم السنة وعلومها كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:ieyyalawwad@kku.edu.sa

مستخلص البحث:

يتعلق موضوع البحث بجمع أحداث السيرة النبوية المتعلقة بمحافظة بارق-إمارة عسير-، ويهدف لدراستها دراسة حديثية نقدية؛ لبيان قبولها مِنْ عدمه؛ انطلاقاً مِنْ تفعيل مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه-، والموسومة بـ: (استراتيجية تطوير منطقة عسير -قِمَمٌ وَشِيَم) في أرض الواقع، وقد أفاد الباحث من المنهجيين: الاستقرائي، والتحليلي في هذه الدراسة. وخَلُصَت إلى أهمية المبادرة؛ حيث كشفت عن الدور الهام لمحافظة بَارِق أرضًا وإنسانًا في أحداث السيرة النبوية، وبينت الدراسة ضَعْفَ أسانيد أحداث السيرة النبوية المتعلقة بتجارة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خويلد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة، وتعارضها مع أقوال علماء المغازي والسِّيَر، وضَعْفِ شراء زيد بن حارثة-رضي الله عنه-من سوق حُبَاشَة، وَجَعْلِهِ في خدمة النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ لتعارضه مع الثابت المحفوظ، وضَعْفِ إسناد الوفادة لبعض أهل بارق على النبي-صلى الله عليه وسلم-.

ويُوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات الحديثية المتعلقة بمناطق إمارة عسير في السيرة النبوية، والحديث النبوي، والعمل الدؤوب مِنْ قِبَل المؤسسة ذات العلاقة بالسياحة والآثار للوصول إلى موقع سوق حُبَاشَة، وإعادة فتحه من جديد.

الكلمات المفتاحية: السيرة؛ بَارِق؛ الروايات؛ حُبَاشَة؛ وِفَادات.

Prophet's Biography Related To The Province Of Bariq - The Emirate Of Asir Collect And Study

Ibrahim Barakat Saleh Ayyal Awad
Department Of Sunnah Ond Its Sciences, College Of Sharia And Fundamentals Of Religion, King Khalid University, Saudi Arabia.
Email: ieyyalawwad@kku.edu.sa

Abstract:

The research is about collecting Prophet`s biography of Bariq Governorate - Emirate of Asir, and aims at studying it with a modern critical study, to indicate its acceptance or not, based on the initiative of His Royal Highness, Prince Mohammed bin Salman Al Saud, entitled -(Asir Development Strategy- values and virtues) in reality. The researcher used two methodologies: inductive and analytical.

I concluded the importance of the initiative as it revealed the important role of province of Bariq, land and people, of the Prophet's biography. The study showed the weakness of narration of Prophet's biography about his trade with the money of Khadija bint Khuwaylid in Hobasha market. The contradiction of scholars of battles and biographies, and weakness of buying of Zaid bin Haritha from Hobasha market and putting him in service of the Prophet because it conflicts with the preserved, and the weakness of special coming of some of Barq people to the Prophet. The researcher recommends conducting more modern studies about the regions of Emirate of Asir about Prophet's biography and hadith,and Diligent work by the institution related to tourism and antiquities to reach the site of Habasha Market and reopen it again.

Keywords: Biography; Bariq; Novels; Hobashah; Coming.

المقدّمة:

الحمد لله والصلاة والسلام عل سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن مولاه وبعد،،

فلمحافظة بَارِق-الواقعة ضمن إمارة عسير-ميزات تمثلت في الموقع، والإنسان، والأرض؛ مما جعل لها بُعْداً تاريخياً، ودينياً متميزاً من خلال دورها الهام في أحداث السيرة النبوية.

ونظراً لهذا الدور الخاص لها، والعام لإمارة عسير؛ جاءت مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه-، والموسومة بـ: (استراتيجية تطوير منطقة عسير-قِمَمٌ وَشِيَم)، والتي تم إطلاقها بتاريخ (٢١-صفر-١٤٤٣هـ)؛ مما نتج عنها تكليف جميع الكليات في جامعة الملك خالد بإبراز جوانب الإبداع المتعلقة بإنسان، واقتصاد، وأرض مناطق إمارة عسير، وبعد البحث تبين للباحث أنَّ لمحافظة بَارِق(أرضًا، وإنسانًا) دوراً هاماً في جوانب مهمة من أحداث السيرة النبوية؛ لذا جاء البحث بعنوان: أحداث السيرة النبوية المتعلقة بمحافظة بَارِق-إمارة عسير-، جَمْعَاً ودراسة، ويستجيب البحث لمبادرة صاحب السمو الملكي-حفظه الله ورعاه- مِنْ خلال عدة جوانب:

الأول: الإنسان: يمتلك أهل محافظة بارق-كغيرهم من أبناء المملكة العربية السعودية-، العلم والمعرفة في شتى المجلات؛ مما يؤهلهم لدخول جميع مجالات الحياة بكل قوة واقتدار.

الثانى: الموقع الاستراتيجى قديمًا وحديثًا: تتمتع محافظة بَارق بموقع استراتيجى قديمًا وحديثًا؛ أما قديمًا، فكانت نقطة وَصْل بوجه عام، وفى تجارة رحلة الشتاء المنطلقة مِنْ الحجاز إلى اليمن بوجه خاص؛ حيث تبدأ مِنْ مكة مروراً بالطائف، فسوق حُبَاشَة (الواقعة في بَارِق)، ونَجْرَان[١]، وصَعْدَة[٢]، وصنعاء[١]،

---

(١) نَجْرَان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، سميت باسم نَجْرَان بن زيدان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان؛ لأنه كان أول من عمرها ونزلها، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (٩١٠) كم جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السَّرَاة، وتربطها بكل من مكة، والرياض، وَشَرَوْرَى فِي الرُبْع الْخَالِي -طَرِيقٌ مُعَبَّدَةٌ، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٢٦٦)؛ وعاتق الحربي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (١/ ٣١٤).

(٢) صَعْدَة: بالفتح ثمّ السكون، وَصَعْدَة: مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً، وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخاً... وهي مدينة عامرة، آهلة يقصدها التجار من كل بلد، وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال، وهي خصبة كثيرة الخير، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، معجم البلدان (٣/ ٤٠٦).

وتَعز[٢]، والمعافر[٣]، لتصل إلى عَدَن[٤] اليمن[٥]، حتى أنَّ بَارق الأزد كانوا يفرضون ضريبة على قوافل قريش المارَّة بهذه الطريق إلى اليمن[٦].

وأما حديثًا، فتعتبر محافظة بَارق ذات موقع متميز؛ لوقوعها في إمارة عسير ذات الموقع الاستراتيجي من جهة، ولكونها نقطة وصلٍ بين محافظة المجاردة[٧]، ومحايل عسير[٨]، وأبها[٩]، وتنومة[١٠]، وإمارة مكة المكرمة من جهة أخرى.[١١]

---

(١)صَنْعَاء: مدينة حصينة بينها وبين عدن ثمانية وستون ميلاً، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها، تشبّه بدمشق؛ لكثرة فواكهها، وتدفق مياهها، سميت باسم صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ الذي بناها، لها جبل يشرف عليها يسمى نُقُمَاً، وتقع قُرْبَ التقاء خطي ١٥ عَرْضًا و٤٥ طُولًا، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، معجم البلدان (٣/ ٤٢٦)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، عاتق الحربي، ص١٧٨-١٧٩).

(٢) تَعِزّ: بالفتح ثم الكسر، والزاي مشددة، قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات، وهي أحد مَخَالِيف اليمن، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٢/ ٣٤)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، عاتق الحربي، ص١١٢).

(٣) المَعَافِر: أحد مخاليف اليمن، نسبة للمعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرّة ابن أدد بن همبسع، وكورتها جبأ، وملوك المعافر آل الكرندي من سبإ الأصغر، والمعافر بلد واسع، وأهله أهل جِدٍّ ونجدة، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٥/ ٦٧).

(٤) عَدَن: بالتحريك، وآخره نون، وهو من قولهم عَدَنَ بالمكان إذا أقام به، وبذلك سميت، مدينة على خليج عدن قرب باب المندب، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٤/ ٨٩)؛ والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، عاتق الحربي، ص١٨٧).

(٥) إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، فيكتور سَحَّاب، ص٢٥٩-٢٦٠.

(٦) المنمق في أخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي ص٢٠٧.

(٧) المجارده : بفتح أوله وثانيه، فألف، وراء مكسورة، فدال مفتوحة، فهاءٌ مهملة، إحدى مناطق بني رازم، من بني مالك، من عسير، على جانب وادي تانه، تقع شمال غرب مدينة أبها، يُنْظَر: ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، الحربي (١٤٣٩/٣).

(٨) محايل عسير: بفتح أوله وثانيه، فألف، وياءٌ مكسورة، فلام، مدينة تقع شمال غرب مدينة أبها، بمسافة (٨٠) كم، تمتد إلى محافظات الدرب، والشقيق، ورجال ألمع في الجنوب، إلى محافظة المجارده في الشمال، يُنْظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، علي الحربي، (١٤٤٧/٣- ١٤٤٨).

(٩) أبها: بفتح الألف، وإسكان الباء الموحدة، فهاءٌ مفتوحة، فألف، تُعَدُّ قاعدة بلاد عسير، تشتهر بالجمال الطبيعي، تحتوي على كثير من القلاع، يُنْظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، علي الحربي، (١٢٧/١- ١٣٣).

(١٠) تنومة: بفتح التاء، وضم النون، وسكون الواو، وفتح الميم، فهاء، بلدة قديمة في سراة بني شِهْر، تتبع إمارة عسير، وتُعَدُّ إحدى منازل حجاج اليمن، يُنْظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، علي الحربي، (٣١٥/١- ٣١٦).

(١١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- منطقة عسير-، علي الحربي، (٣٤٢/١-٣٤٣).

الثالث: الإرث الحضاري، والمقومات الطبيعية، والسياحية: تمتلك محافظة بَارِق إرثاً حضارياً، يتمثل في:

١-المواقع التراثية: مثل: القلعة العثمانية في العجمة[١]، والتي بنيت في عام ١٢٩٢هـ، والمنازل الأثرية الواقعة في سفوح الجبال، مثل المنازل الواقعة على سفوح جبل الأضحى[٢]،والحباب[٣]، ومنازل آل شبيلي، وغيرها.[٤]

٢-الحصون: مثل: حصن القهبة[٥]، وحصن ابن عرار، وحصن الشيخ جعفر بن عبد الله في الميفاء[٦]، وحصن العاينة في بلاد آل جبيلي، وغيرها.[٧]

٣-المقابر الأثرية: توجد على ضفة وادي المرارة مقابر ترتفع لمتر عن سطح الأرض، ولا يُعْرَف أصحابها.[٨]

٤-الكتابات والنقوش القديمة: يوجد كتابة عربية قديمة على حَجَرٍ غرب بارق، ويسمى عند السكان(الغار المكتب).[٩]

---

(١) العَجمة: تقع أسفل جبل العجمة شرق وادي ثعيب، ويوجد بها سوق أسبوعي يسمى سوق الربوع، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١١٨بتصرف.

(٢) جبل الأضحى: جبل يتوسط منطقة بارق، ويقع شرق وادي شهار، وشمال قبيلة آل جبيلي، وجنوب قبيلة آل سباعي، ويصل ارتفاعه إلى حوالي (١١٠٠)م فوق سطح البحر، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١٢٩بتصرف.

(٣) جبل الحباب: يقع جنوب بارق، ويمتد على الجهة الشرقية لوادي الحباب، ويبلغ ارتفاعه حوالي(٦٠٠)م فوق سطح البحر، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي ص١٢٩بتصرف.

(٤) الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص٨٣ بتصرف.

(٥) القهبة: قرية تقع شرق قرية وادي الركس، وإلى الجنوب منه، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١٠٦.

(٦) الميفاء: إحدى قرى آل جبيلي، وتعتبر مركز القبيلة، وتقع على حدود قبيلة آل صعبان، وكان يوجد بها حامية عثمانية، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي ص١٠٣بتصرف.

(٧) الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص٨٣ بتصرف.

(٨) المصدر السابق، ص٨٣ بتصرف.

(٩) المصدر السابق، ص٨٣ بتصرف.

٥-الآبار القديمة: من أشهرها ركايابر شبيلي (آبار آل شبيلي)، وبئر زياد، وهي مبنية من الحجارة.[١]

٦-سوق حُبَاشَة[٢]: مما ينبغى فعله الوصول إلى موقعه الحقيقى، ومن ثم إعادة فتحه مِنْ جديد؛ إذ سيمثل ذلك ظاهرة حضارية، وثقافية، واقتصادية، تربط الماضى بالحاضر؛ إذ يمكن الإفادة ممن تَقَدَّمَ في تشجيع السياحة الداخلية والخارجية؛ مما سينعكس إيجاباً على الحالة الاقتصادية؛ مما يوفر فُرَصَ عَمَلٍ للشباب، وبالتالي تحقيق المبادرة في أرض الواقع، وبما يحقق رؤية (٢٠٣٠).

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في:

١-تَعَلُّقُ البحث بمبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه-، والتي تركز على محاور: الاقتصاد، والإنسان، والأرض في إمارة عسير.

٢-افتقار المكتبة الحديثية لدراسة علمية حديثية تتعلق بأحداث السيرة النبوية في بَارِق.

٣-تعريف الإنسان في بَارِق بمكانتها في أحداث السيرة النبوية، وبالتالي ربط ماضيها بحاضرها.

أسباب اختيار الموضوع:

تمثل مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه-، المنطلق الأساسي في اختيار موضوع البحث.

مشكلة البحث وأسئلته:

يُتوقع مِنَ البحث أن يُجيب عن السؤال الرئيس: هل مِنْ أحداثٍ في السيرة النبوية تتعلق بمحافظة بَارِق-إمارة عسير-؟ ونتج عن ذلك جملة من الأسئلة:

١-كيف تستجيب محافظة بارق-إمارة عسير-لمبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه؟

٢-ما أهمية تحديد موقع سوق حُبَاشَة اليوم؟

---

(١) الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي ، ص٨٣ بتصرف.

(٢) سيتم الحديث عنه في المطلب الأول مِنَ المبحث الثاني.

٣-ما درجة الروايات المتعلقة بتجارة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة في ميزان النقد الحديثي؟
٤-ما مدى صحة الرواية الواردة في شراء حَكِيم بن حِزَام-رضي الله عنه-لزيد بن حارثة-رضي الله عنه-من سوق حُبَاشَة، وَجَعْلِهِ في خدمة النبي-صلى الله عليه وسلم-؟
٥-هل كل مَنْ ذُكِرَت لهم وفادة مِنْ أهل بارق على النبي-صلى الله عليه وسلم-يُعَدُّون مِنَ الصحابة؟
٦-ما دلائل كتاب النبي-صلى الله عليه وسلم-لأهل بارق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:
١-إبراز عن جوانب استجابة محافظة بارق-إمارة عسير-من خلال أحداث السيرة النبوية المتعلقة بها لمبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه-.
٢-كشف أهمية تحديد موقع سوق حُبَاشَة.
٣-معرفة درجة الروايات المتعلقة بتجارة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة في ميزان النقد الحديثي.
٤-بيان مدى صحة الرواية الواردة في شراء حَكِيم بن حِزَام-عنه-لزيد بن حارثة-رضي الله عنهم-من سوق حُبَاشَة، وَجَعْلِهِ في خدمة النبي-صلى الله عليه وسلم-.
٥-التمييز بين مَنْ ثَبَتَت لهم وفادة على النبي-صلى الله عليه وسلم-ممن لم تثبت لهم.
٦-استنباط دلائل ما تضمنه كتاب النبي-صلى الله عليه وسلم-لأهل بارق.

حدود البحث:

التعريف الموجز ببعض الجوانب المتعلقة ببَارِق-إمارة عسير-؛ لوجود بعض الدراسات التاريخية المتعلقة بها[١]، أما التركيز فسيكون على أحداثها المتعلقة بالسيرة النبوية.

---

(١) مثل كتاب:(من تاريخ بَارِق بين الماضي والحاضر) لعبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبده، وكتاب: (الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق) لمحمود بن محمد آل شبيلي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع لم يجد الباحث أية دراسة علمية حديثية نقدية تناولت أحداث السيرة النبوية المتعلقة ببَارِق-إمارة عسير-؛ لذا فالبحث يعتبر إضافة علمية في بابه.

منهج البحث:

قام البحث في منهجه وإجراءاته على:

١-المنهج العلمي القائم على: الاستقراء، والتحليل، حيث سيقوم الباحث بالآتي:

أ-الاستقراء التام للمؤلفات ذات الصلة؛ لحصر جميع مفردات المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث.

ب-تصنيف المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث ضمن مباحث، ومطالب.

ج-تحليل المادة العلمية المتعلقة بالبحث، ودراستها.

٢-التعامل مع الآيات القرآنية، ومتون الروايات التي أذكرها في البحث، وفق الآتي:

أ-عزو الآيات القرآنية لسورها مع ذكر رقم الآية، وإيرادها في النص بالرسم العثماني.

ب-الاقتصار على موضع الشاهد من متون الروايات، وذكرها مشكولة، وضبط المُشْكِلِ من الفاظها، وبيان غريبها.

ج-التعريف بالأماكن والبلدان من خلال المصادر الحديثة إن تيسر ذلك، وإلا فمن خلال المصادر الأصلية القديمة.

٣-التخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على مرويات السيرة النبوية والتاريخية من خلال:

أ-تخريج الأمثلة من المصادر الأصلية -حسب تاريخ الوفاة-، مع الاقتصار على موضع الشاهد.

ب-الترجمة المختصرة للصحابة الكرام-رضي الله عنهم- عند وجود أسمائهم في الأسانيد

ج-نقل أقوال النقاد من خلال المصادر الأصلية المطبوعة، وإن لم تكن كذلك أستعين بالمصادر التي أفادت منها.

د- الاختصار بذكر أقوال النُّقَّاد في الرواة، وقد أتوسع ببيان اختلافهم في البعض إذا دعت الحاجة لذلك.

هـ-الحكم الذي يفي بالغرض، مِنْ خلال الاقتصار على سبب الضعف، مع محاولة الجمع بين منهج المحدثين، دون صرامة، ومنهج المؤرخين في الحكم على مرويات السيرة النبوية والتاريخية؛ إذ يُتساهل[1] في الحكم عليهما بخلاف الحكم على الروايات المتعلقة بالعقائد والأحكام الشرعية.

و-الإفادة من أحكام النقاد إن وُجِدَت.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة بالنتائج، والتوصيات.

أما المقدمة، فاشتملت على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلته وأسئلته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهجه وإجراءاته.

المبحث الأول: التمهيد: التعريف بمحافظة بَارِق-إمارة عسير-، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ذِكْرُ المُصنفين لبارق في مؤلفاتهم:

المطلب الثاني: موقع محافظة بارق حديثًا ضمن إمارة عسير:

---

(١) المراد بالتساهل: ما كان من جهة ضبط الراوي لا من جهة عدالته؛ فمن كان مجروحاً في عدالته لم يُقبل خبره، وإن كان في السِّير والمغازي والتاريخ، وقد وردت إشارات من المحدثين، يمكن الاستئناس بها في كيفية الحكم على مرويات السيرة النبوية والتاريخ؛ إذ يُتساهل في الحكم عليهما، بخلاف الحُكْمِ على الروايات المتعلقة بالعقيدة والأحكام، شَرْطَ عدم مخالفة القرآن الكريم، والمقبول من السنة، وخلوها من النكارة والشذوذ، وما استفاض واشتهر في السيرة النبوية، وعدم التعارض مع أقوال علماء المغازي والسِّيَر، وقد بين الإمام البيهقي أنَّ مِنْ أنواع الحديث الضعيف ما لا يكون راويه متهمًا بالوضع، غير أنه عُرِفَ بسوء الحفظ وكثرة الغلط في رواياته، أو يكون مجهولاً لم يثبت من عدالته، وشرائط قبول خبره ما يوجب القبول، فلا يكون مستعمل في الأحكام، وإنما في الدعوات والترغيب والترهيب، والتفسير والمغازي، يُنْظَر: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، البيهقي، (١/ ٣٤).

المطلب الثالث: ما سُمِّي باسم بارق من الأماكن الأخرى:

المطلب الرابع: سبب تسمية بارق بهذا الاسم:

المطلب الخامس: الأحداث السياسية التي مَرَّت بها بَارِق منذ دخولها الإسلام، وحتى انضمامها للدولة السعودية:

المبحث الثاني: أحداث السيرة النبوية المتعلقة بسوق حُبَاشَة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بسوق حُبَاشَة، وما يشاركه باسمه من الأسواق الأخرى:

المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بتجارة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة:

المطلب الثالث: شراء حَكِيم بن حِزَام-رضي الله عنه-لزيد بن حارثة-رضي الله عنه-من سوق حُبَاشَة، وَجَعْلِهِ في خدمة النبي-صلى الله عليه وسلم-:

المبحث الثالث: وفادة أهل بَارِق على النبي-صلى الله عليه وسلم-، وكتابه لهم:

المطلب الأول: الوَفَادَة العامة لأهل بَارِق على النبي-صلى الله عليه وسلم-، وكتابه لهم:

المطلب الثاني: مَنْ ذُكِرَت لهم وفادة مِنْ أهل بارق على النبي-صلى الله عليه وسلم-:

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول

التمهيد: التعريف بمحافظة بَارِق-إمارة عسير:

المطلب الأول: ذِكْرُ المُصنفين لبارق في مؤلفاتهم:

محافظة بَارِق، محافظة موغلة في القِدَم، تتميز بتاريخ عريق؛ إذ لها ارتباط وثيق بأحداث السيرة النبوية، والفتوحات الإسلامية؛ لذا ذكرها الجغرافيون المسلمون القدماء[١]، وأهل السِّير والمغازي[٢]، والمؤرخون[٣]، وأهل الأنساب في مصنفاتهم.[٤]

المطلب الثاني: موقع محافظة بارق حديثًا ضمن إمارة عسير:

تقع محافظة بَارِق ضمن إمارة عسير الواقعة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية، ويُحدها من الشمال محافظة المجاردة، ومن الجنوب محافظة محايل عسير، ومن الشرق كل من: أبها، وتنومة، ومن الغرب مكة المكرمة.[٥] يُنْظَر الخريطة أدناه:

(١) صفة جزيرة العرب، الهمداني، (١٢١، ١٧١، ١٧٣).
(٢) السيرة النبوية، ابن هشام، (١/ ١٠٤).
(٣) تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري، (٣/ ٤٨٤).
(٤) الأنساب، السمعاني، (٢/ ٢٨).
(٥) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية-منطقة عسير-، علي الحربي، (١/٣٤٢-٣٤٣).

المطلب الثالث: ما سُمِّي باسم بارق من الأماكن الأخرى:

هناك بَارِق أخرى قرب الكوفة[١] وقد فَرَّق العلماء بينهما، مثل: محمد بن موسى الهَمْدَانِي[٢]، والزمخشري[٣]وغيرهما. قال محمد بن موسى الهَمْدَانِي:" أما ٱلْأَوَّلُ: جبلٌ نزله بنو عدي بن حارثة...[٤] وبَارِق أيضًا: قُربَ الكُوْفَة."[٥] قال عاتق الحربي:" من الكوفة، ولا أراه يُعرف اليوم."[٦]

المطلب الرابع: سبب تسمية بارق بهذا الاسم:

اختُلف في سبب تسميتها على أربعة أقوال:

الأول: نسبة لجبل نزل به سعدُ بنُ عدي[٧].

الثاني: اسم لسعد بن عدي؛ سُمِّي بذلك؛ لأنه اتبع البرق بقومه؛ للكلأ وطلب المرعى[٨].

الثالث: نسبة لماء بالسَّراة، نزله سعد بن عدي، وابنا أَخيه مالك، وشبيب ابنا عمرو بن عدي"[٩].

الرابع: لقب لسعد بن عدي[١٠].

قال المُعَلِّمِي اليماني:" تُطْلِق العرب على المكان اسم من نزله، وعلى القبيلة اسم بلدها، واسم أبيها، ويطلقون على أبيها اسمها، وينسبون إليها، أو أبيها بعض من دخل فيها من بني عمهم، وعلى كل؛ فالبَارِقِيون هم بنو سعد بن عدي المذكور، ومن انضم إليهم من بني عمهم" [١١].

---

(١) الكوفة: تَقَعُ الْكُوفَةُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَعَلَى مَسَافَةِ ثمانية كِيلُو مِتْرَاتٍ مِنْ مَدِينَةِ النَّجَفِ، و١٥٦ كِيلُو مِتْرًا مِنْ بَغْدَادَ، يُنْظَر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، شُرَّاب، (٢٦٧/١).

(٢) الأماكن، الهَمْدَاني، (٩٢/١).

(٣) الجبال والأمكنة والمياه، الزمخشري، (٤٧/١-٨)

(٤) الأماكن، الهَمْدَاني، (٩٢/١).

(٥) المصدر السابق، (٩٢/١).

(٦) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق الحربي، (٤٠/١).

(٧) الجبال والأمكنة والمياه، الزمخشري، (٤٨/١)

(٨) جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، (٤٧٣/١).

(٩) الإنباه على قبائل الرواة، ابن عبد البر، (١٠٨/١).

(١٠) جمهرة أنساب العرب، الكلبي، (٣/١).

(١١) السَّمْعَاني، الأنساب (الهامش)، (٢/ ٢٨-٢٩) بتصرف.

المطلب الخامس: الأحداث السياسية التي مَرَّت بها بَارِق منذ دخولها الإسلام، وحتى انضمامها للدولة السعودية:

دخلت بَارِق في الإسلام زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ لما أوفدوا وفدهم لمبايعة-صلى الله عليه وسلم-في السنة التاسعة من الهجرة، وكتب له كتاباً.[١] ثم لحكم الخلافة الراشدة، وبعد ذلك خضعت للأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة ككل، فوقعت تحت سيطرة الدولة الأموية، فالعباسية، وبعدها الفاطمية، ثم الأيوبية، فالعثمانية، إلى أن انضمت للدولة السعودية عام ١٣٤٣هـ ،١٩٢٤م بعد ضم عسير.[٢]

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (١/ ٣٥٢).
(٢) الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بَارِق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص٢٤٠ بتصرف.

المبحث الثاني

أحداث السيرة النبوية المتعلقة بسوق حُبَاشَة:

بعد الانتهاء من التعريف ببعض جوانب بَارِق -إمارة عسير-تَمَّ في هذا المبحث دراسة أحداث السيرة النبوية المتعلقة بها، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: التعريف بسوق حُبَاشَة، وما يشاركه باسمه من الأسواق الأخرى:

أولًا: التعريف بسوق حُبَاشَة:

حُبَاشَة: بضم أوّله، وبالشين المعجمة: وأصل الحُبَاشَة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة، سوق للعرب معروفة بناحية مكّة، تُعَدُّ أكبر أسواق تهامة، كانت تقوم ثمانية أيّام في السنة[١]، وهي سوق الأزد، وتقع في ديار بَارِق في وادي قَنَوْنَى[٢] من ناحية اليمن، وهي من مكة على ست ليال، وهي آخر سوق خربت من أسواق الجاهلية، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بِجُنْدٍ، فقتلت الأزد واليها الذي بعثه داود بن عيسى بن موسى العباسي[٣] سنة سبع وتسعين ومائة؛ فَخَرَّبَهَا، وتُركت إلى اليوم، وَتُرِكَ ذِكْرها مَعَ الأسواق الأخرى؛ لأنها لم تكن في مواسم الحج وأشْهُرِه، وإنما كانت في شهر رجب.[٤] والثابت أنَّ سُوق حُبَاشَة في بلاد بَارِق لا في غيرها، روى ابن سعد بسنده إلى عروة بن الزبير، قال:" كَانَ حَكِيم بْنُ حِزَام رَجُلًا تَاجِرًا لَا يَدَعُ سُوقًا بِمَكَّةَ وَلَا تِهَامَةَ إِلَّا حَضَرَهَا، وَكَانَ يَقُولُ: كَانَ بِتِهَامَةَ أَسْوَاقٌ، أَعْظَمُهَا سُوقُ حُبَاشَةَ، وَهِيَ عَلَى ثَمَانِي مَرَاحِلَ مِنْ مَكَّةَ طَرِيقُ الْجَنَدِ[٥]...".[١] وطريق الجَنَد[٢] يمرُّ بالأطراف الغربية من بلاد بارق.[٣]

---

(١) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري، (٢/ ٤١٨).

(٢) قَنُونى: هي بلدة القنفذة، وهي ميناء من موانئ الحجاز الجنوبية. يُنْظَر: جغرافية شبه جزيرة العرب، كحالة، ص (٢٨)، بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات، البلادي، ص (١٤١، ٣٥٠).

(٣) داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمي، العباسي، أمير الحرمين لمحمد الأمين في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وحج بالناس فيها، يُنْظَر: تاريخ الرسل والملوك، الطبري، (٣٧٣/٨).

(٤) أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، الأزرقي، (١/ ١٧٩) بتصرف.

(٥) الجَنَد: بالتحريك، أحد مخاليف اليمن، والجَنَد مسماة بِجَنَد بن شهران بطن من المعافر، وبها مسجد بناه معاذ بن جبل- رضي الله عنه-، بينها وبين وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (١٦٩/٢).

قال الأزرقي:" وَحُبَاشَةُ سوق الأزد، وهي في ديار الأوصام[٤] مِن بَارِقٍ مِنْ صَدْرِ قَنَوْنَى وَحَلْيَ[٥] مِنْ ناحية اليمن، وهي مِنْ مكة على ست ليال".[٦] وقال البكري:" وهي من صدر قَنَوْنىَ، أرضها لبارق".[٧]، ويبقى تحديد موقع السوق حاليًا، ولعل من أفضل الدراسات المتعلقة بذلك، والمُدَّعَمَة بالأدلة، ما قام به سعد بن علي الماضي، فحدد موقع السوق، فقال:" بهذا تكون السوق بين مجرى وادي شري[٨] مِنْ جنوبها وشرقيها، ومنحدرات شعاب البيداء[٩] في شرقيها، وبين جزءٍ مِنْ مجرى وادي دحدح[١٠] دون قزع دحدح، والخرباء[١١]

---

١) الطبقات الكبرى، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، (٢١٦/١)، حديث رقم:٩٠).

(٢) تبدأ الطريق مِنْ الجَنَد بتعز، وتمر بذات الخيف، فموزع، ثم الجدون، فحيس، وبعدها زبيد إلى أن تصل إلى ضنكان، فالمعقد ثم حلي، فالجو، ثم الجوينية من قنونى، ثم دوقة، وبعدها السَّرين، فالمعجز، ثم الخيال، ويلملم، فملكان، ثم مكة، هذه طريق الساحل، والمحجة القديمة ترتفع إلى حلي العليا، ثم إلى عشم، فالليث، ومركوب، إلى يلملم، ثم إلى مكة المكرمة، يُنْظَر: صفة جزيرة العرب، الهَمْدَانِي، (١٨٨/١).

(٣) ورقة عمل للورشة المنعقدة في أبها، حول تحديد سوق حُبَاشة، المنعقدة بتاريخ (٨/٣/١٤٤٣هـ)، سعد بن علي الماضي، ص٤.

(٤) الأوصام: لم أجد مَنْ عَرَّفها –حسب الاطلاع –، ويحتمل أن يكون اسم قبيلة، أو اسم مكان.

(٥) حَلِي: بفتح الحاء، وكسر اللام، مدينة باليمن على ساحل البحر، بينها وبين السرّين يوم واحد، وبينها وبين مكة ثمانية أيام، وسكانها خليط من حَرْب، وكِنَانة، وبني هِلال، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٢٩٧/٢)؛ والمعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية–منطقة عسير–، علي الحربي، (٥٠٠/١).

(٦) أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، الأزرقي، (١/ ١٧٩).

(٧) معجم ما استعجم، (٤١٨/٢).

(٨) وادي شري: من أكبر أودية بارق، ويمتاز بجريانه طوال العام، ينحدر من بلاد العوامر من سراة بني شهر، ويخترق وسط بلاد بارق، ويصب في وادي حلي، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١٢٣.

(٩) البيداء: إحدى قرى آل العرام، وتقع شرق وادي شري، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١١٤.

(١٠) وادي دحدح: امتداد لوادي لوادي مملح، ويقع في غرب بلاد بارق، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١٢٦.

(١١) الخرباء: إحدى قرى آل سباعي، وتقع شرق قرية القفيل، وشمال قرية ساحل مِنْ بارق، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١٠٦.

مِنْ شماليها، ثم مجرى وادي دحدح، فالحباب[١] مِنْ غربيها، ثم خط مستقيم في جنوبها الغربي".[٢] وحَدَّد موقعها كما في الخريطة أدناه.

https://images.app.goo.gl/CY79BR456o9KEWnF6

(١) وادي الحباب: ينحدر من جبال الحباب، وريدان، وفقعة، وناحت، والعريض، ومن أشهر روافده: وادي المرارة، ووادي آل بلال، ويصب في وادي بقرة، يُنْظَر: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص١٢٤.

(٢) سوق حُبَاشَة دراسة علمية ميدانية، ص٢٦٢.

ثانيًا: ما يُشارك سوق حُبَاشَة باسمه من الأسواق الأخرى:

ذكر الزُّرْقَاني سُوقاً آخر لبني قينقاع يحمل اسم حُبَاشَة [١] كان يملكها عمرو بن سلول، أخو أُبيّ ابن سلول...ويقع مكانه في عوالي المدينة. [٢]

المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بتجارة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة:

وردت أربع روايات تتعلق بتجارة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة:

الرواية الأولى: أخرجها عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن الزهري مرسلاً، بلفظ:"... فَلَمَّا اسْتَوَى وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَلَيْسَ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَالِ اسْتَأْجَرَتْهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ إِلَى سُوقِ حُبَاشَة، وَهُوَ سُوقٌ بِتَهَامَةَ...مطولاً، وفيه قصة زواج النبي-صلى الله عليه وسلم-بخديجة-رضي الله عنها-".[٣]

ومِنْ طريق عبد الرزاق أخرجها كل مِنْ:

١-الزبير بن بَكَّار[٤]، قال حدثني محمد بن الحسن بن زَبَالَة بمثل لفظ عبد الرزاق المتعلق بالتجارة إلى سوق حُبَاشَة فقط.

وهذا مرسل ضعيف الإسناد جدًا؛ لضعف محمد بن الحسن بن زَبَالَة، قال ابن معين:" كان كذابًا، ولم يكن بشئ، وهو مدني".[٥] وقال البخاري:" عنده مناكير".[٦] وقال الجوزجاني:"لم يقنع الناس بحديثه".[٧] وقال أبو زرعة:" واهي الحديث".[٨] وقال أبو حاتم:" واهي الحديث، ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، منكر الحديث، عنده مناكير، وليس بمتروك الحديث".[٩] وقال النسائي:" متروك

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللَّدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، (٣٧١/١).
(٢) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، شرَّاب، (١/ ٩٦).
(٣) المصنف، الصنعاني، كتاب المغازي، باب ما جاء في حفر زمزم... (٥/ ٣١٣)، حديث رقم (٩٧١٨).
(٤) المنتخب من كتاب أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم- (٢٣/١- ٢٤).
(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين (٢٢٧/٣)، ترجمة رقم: (١٠٦٠).
(٦) التاريخ الكبير، البخاري، (٦٧/١)، ترجمة رقم: (١٥٤).
(٧) أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، (٢٣١/١)، ترجمة رقم: (٢٢٩).
(٨) الضعفاء، أبو زرعة الرازي، (٢/ ٣٥٢).
(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢٢٧/٧)، ترجمة رقم: (١٢٥٤).

الحديث".[١] وقال أبو يعلى الخليلي:" ليس بالقوي".[٢] وقال الحافظ ابن حجر:"كذبوه".[٣] والخلاصة أنه منكر الحديث.

٢-البيهقي[٤]، من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني مطولاً، وبمثل لفظ عبد الرزاق، كلاهما(محمد بن الحسن بن زَبَالَة، وعبد الله بن معاذ الصنعاني)،عن عبد الرزاق به.

وهذا مرسل رجاله ثقات، ومحمد بن شهاب الزهري، قال الحافظ ابن حجر:"الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته".[٥] إلا أنه مرسل ضعيف؛ لضعف مراسيل الزهري من جانب الصناعة الحديثية؛ حيث أنه يروي عن الضعفاء والمتروكين من الرواة مثل سليمان بن أرقم وغيره، قال يحيى القَطَّان عن إرسال الزهري:" مرسل الزهري شرٌّ من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكلما قدر أن يسمي سَمَّى، وإنما يترك من لا يستجيز أن يُسَميه".[٦] وقال أيضًا:" هو بمنزلة الريح".[٧] وقال الإمام الشافعي:" يقولون نحابي، ولو حابينا أحدًا لحابينا الزهري، وإرسال الزهري ليس بشيء".[٨] وقال ابن معين:" مراسيل الزهري ليست بشيء".[٩]

وتابع يونس بن يزيد الأيلي مَعْمَرًا في روايته، أخرجه كل من:

١-الزبير بن بَكَّار[١٠] عن محمد بن الحسن بن زَبَالَة، قال: حدثني أسامة بن حفص، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري مرسلاً، بمثل لفظ عبد الرزاق المتعلق بالتجارة إلى سوق حُبَاشَة.

وهذا مرسل إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن الحسن بن زَبَالَة،[١١] وضَعْفِ مراسيل الزهري.

---

(١) الضعفاء والمتروكون، النسائي، (٩٢/١)، ترجمة رقم: (٥٣٥).
(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، (١٦٩/١)، ترجمة رقم: (٩).
(٣) تقريب التهذيب، ص٨٣٦، ترجمة رقم: (٥٨٥٢).
(٤) دلائل النبوة، (١/ ٨٥- ٩٢).
(٥) تقريب التهذيب، ص٨٩٦)، ترجمة رقم: (٦٣٣٦).
(٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي، (ص ٧٨).
(٧) المصدر السابق، (ص ٧٨).
(٨) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي (ص ٧٨).
(٩) المصدر السابق، (ص٩٠).
(١٠) المنتخب من كتاب أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم- (٢٣/١- ٢٤).
(١١) تَقَدَّم بيان حاله في الرواية الأولى مِنَ المبحث الأول.

٢-الدلابي[١]، والبيهقي[٢] من طريق ابن وهْب، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري مرسلاً، مطولاً، وبمثل لفظ عبد الرزاق المتعلق بالتجارة إلى سوق حُبَاشَة.

وهذا مرسل رجاله ثقات، إلا أنه ضعيف؛ لضعف مراسيل الزهري.

كلاهما (معمر بن راشد، ويونس بن يزيد الأيلي)، عن الزهري مرسلاً.

دراسة رجال إسناد الرواية الأولى:

١-عبد الرزاق بن همام الصنعاني: قال الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. [٣]

١-معمر بن راشد الصنعاني: قال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت فاضل إلا في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة".[٤]

٢-يونس بن يزيد الأيلي: اختلف فيه النُّقَّاد كالآتي:

أولًا: المُعَدِّلون، والموثقون: قال ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي:" كتابه صحيح"[٥] وقال الفضل بْن زياد: قال أحمد:" يونس أكثر حديثا عَن الزُّهْرِيّ من عقيل، وهما ثقتان".[٦] وقَال العجلي:" ثقة".[٧]، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة:" صالح الحديث، عالم بحديث الزُّهْرِيّ".[٨] وَقَال ابن خراش:" صدوق". [٩] وقال النَّسَائي:" ثقة".[١٠] وقال الذهبي:"أحد الأثبات ".[١١]

---

(١) الذرية الطاهرة (١/ ٢٨)، حديث رقم: (٩).
(٢) دلائل النبوة، (٦٨/٢).
(٣) تقريب التهذيب، حرف عين ص٣٠٥، رقم حديث: رقم: (٩٥).
(٤) تقريب التهذيب، ص ٦٩١، ترجمة رقم: رقم: (٦٨٥٧).
(٥) تهذيب الكمال، المزي،(٥٥٤/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(٦) المصدر السابق، (٥٥٥/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(٧) تاريخ الثقات، العجلي، (٤٨٨/١)، ترجمة رقم: (١٨٨٦).
(٨) تهذيب الكمال، المزي،(٥٥٧/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(٩) تهذيب الكمال، المزي،(٥٥٧/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(١٠) المصدر السابق، (٥٥٧/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(١١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (٣٠٥)، ترجمة رقم: (٦٥٩٢).

ثانيًا: المُضَعِّفُون والمُلَيِّنون: قال وكيع بن الجراح:" سيئ الحفظ".[١] وقال أيضاً:" لقيت يونس بن يزيد الأيلي، وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة، وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه".[٢] وَقَال ابن سعد:" كان حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر".[٣] وَقَال أَبُو الحسن الميموني:" سئل أحمد بْن حنبل: من أثبت فِي الزُّهْرِيّ؟ قال: معمر. قيل لَهُ: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة".[٤] وقال أيضاً:" يونس كثير الخطأ عَن الزُّهْرِيّ، وعُقَيْل أقل خطأ منه".[٥] وقال: "فِي حديث يونس بْن يزيد منكرات عَن الزُّهْرِيّ".[٦]،وَقَال أبو زُرْعَة: "كان صاحب كتاب فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء"[٧] وقال الحافظ ابن حجر:"ثقة إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزهري خطأ".[٨]

قلت: يونس بن يزيد الأيلي من المُقَدَّمين في حديث الزهري كما قال علي بن المديني،[٩] وابن معين[١٠]، وأحمد بن صالح المصري[١١]؛ فقال:" وكان الزُّهْرِيّ إذا قَدِمَ أيلة[١٢] نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زَامَلَهُ يونس".[١٣] ولكن ذلك مُقَيَّد بروايته من كتابه، لا من حفظه؛ كما قال عبدالله بن المبارك، وعبدالله بن مهدي:" كتابه صحيح".[١٤] وقال علي بن المديني:" أثبت الناس

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،(٢٤٨/٩)، ترجمة رقم: (١٠٤٢).
(٢) المصدر السابق، ،(٢٤٨/٩)، ترجمة رقم: (١٠٤٢).
(٣) الطبقات الكبرى، (٢٥٠/٧).
(٤) تهذيب الكمال، المزي، (٥٥٥/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(٥) المصدر السابق، (٥٥٥/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(٦) المصدر السابق، (٥٥٥/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(٧) الضعفاء، (٥٨٦/٢).
(٨) تقريب التهذيب، ص ١١٠٠، ترجمة رقم: (٧٩٧٦).
(٩) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، (١٣٨/٢)
(١٠) التاريخ، (رواية الدوري)،(١١٦/٣)، ترجمة رقم: (٤٧٩).
(١١) تهذيب الكمال، المزي،(٥٥٧/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(١٢) أيلَة: بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وهي مدينة العقبة اليوم، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٢٩٢/١)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد بن حسن شُرَّاب، ص٤٠.
(١٣) تهذيب الكمال، المزي،(، (٥٥٧/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).
(١٤) تهذيب الكمال، المزي،(٥٥٤/٣٢)، ترجمة رقم: (٧١٨٨).

فِي الزُّهْرِيِّ سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثُمَّ مالك، ومعمر، ويونس من كتابه".[١]

ويُحمل قول من ضَعّفَ روايته عن الزهري؛ فيما إذا روى مِنْ حفظه عن الزهري، وله أوهام عن غيره؛ لذلك قال الحافظ ابن حجر" ثقة، إلا في روايته عن الزهري وَهْمَاً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ".[٢] والخلاصة أنه ثقة إذا حَدَّثَ من كتابه، ومن أثبت الناس في الزهري إذا حَدَّثَ منه أيضًا، لكنه ضعيف إذا حَدَّثَ من حفظه، ويُحمل قول من ضَعّفَ روايته عن الزهري وغيره؛ فيما إذا روى من حفظه دون كتابه.

٣ـــمحمد بن شهاب الزهري: قال الحافظ ابن حجر:" الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته".[٣]

الحكم على إسناد الرواية الأولى:

مرسل رجاله ثقات، إلا أنه ضعيف؛ لضعف مراسيل محمد بن شهاب الزهري

الرواية الثانية: أخرجها الزبير بن بَكَّار، قال: حدثني محمد بن الحسن بن زَبَالَة، قال: حدثني عبد الله بن وَهْب، عن الليث بن سعد مقطوعًا عليه بلفظ:" اسْتَأْجَرَتْهُ بِسَقْبٍ[٤] يَدْفَعُهُ إِلَيْهِ غُلامُهَا مَيْسَرَةُ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ فَرَأَى مَيْسَرَةُ مِنْ يُمْنِهِ وَخُلُقِهِ وَالْبَرَكَةِ فِي سَفَرِهِ وَالزِّيَادَةِ فِي الرِّبْحِ..." [٥]

دراسة رجال إسناد الرواية الثانية:

١-محمد بن الحسن بن زَبَالَة: [٦]

٢-عبد الله بن وَهْب المصري: قال الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ عابد".[٧]

٣-الليث بن سعد الفهمي، المصري: قال الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت إمام مشهور".[٨]

---

(١) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، (١٣٨/٢).
(٢) تقريب التهذيب، (١١٠٠/١)، ترجمة رقم: (٧٩٧٦).
(٣) المصدر السابق، (٨٩٦/١)، ترجمة رقم: (٦٣٣٦).
(٤) السَقْبُ: الذَكَر من وَلَدِ الناقة، يُنْظَر: الصحاح تاج اللغة وتاج العربية، الجوهري، (١/ ١٤٨).
(٥) المنتخب من كتاب أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-، ابن بَكَّار، (١/ ٢٣-٢٤).
(٦) تَقَدَّم بيان حاله في الرواية الأولى مِنَ المبحث الأول.
(٧) تقريب التهذيب،ص٥٥٦ ، ترجمة رقم: (٣٧١٨).
(٨) تقريب التهذيب، ص٨١٧، ترجمة رقم: (٥٧٢٠).

الحكم على إسناد الرواية الثانية: أثر مقطوع ضعيف الإسناد جدًا للآتي:

١-ضعف محمد بن الحسن بن زَبَالَة المخزومي:[١]

٢-الانقطاع بين الليث بن سعد، ومَنْ روى عنهم.

الرواية الثالثة: أخرجها الزبير بن بَكَّار، قال: حدثنا محمد بن الحسن زُبَالَةَ، قال: حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن هشام بن عروة مرسلاً.[٢]

دراسة رجال إسناد الرواية الثالثة:

١-محمد بن الحسن زُبَالَةَ:[٣]

٢-عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي: اختلف فيه النُّقَّاد كالآتي:

أولًا: المُعَدِّلون، والموثقون: قال مالك بن أنس:" ثقة".[٤] وقال ابن معين:" ثقة".[٥] وقال :"ثقة، حجة".[٦] وقال علي بن المديني:"ثقة، ثَبْت".[٧] وقال العجلي:"مدني، ثقة".[٨] وقال الذهبي:" صدوق مِنْ علماء المدينه، غيره أقوى منه".[٩]

ثانيًا: المُضَعِّفُون والمُلَيِّنون: قال ابن سعد:" كان كثير الحديث يغلط".[١٠] قال عبد الله بن أحمد:" سَأَلته-أي والده- عَن الدَّرَاوَرْدِي، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَقُول لَك فِيهِ، أَحَادِيثه كَأَنَّهُ يُنكر بَعْضهَا".[١١] وقال في رواية أبي طالب:" كان معروفًا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وَهِمْ، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري، يرويه عن عبيد الله بن عمر".[١٢] وقال أبو زرعة الرازي:" سيئ الحفظ؛ فربما حدث

---

(١) تقدَّم بيان حاله في الرواية الأولى مِنَ المبحث الأول.

(٢) المنتخب من كتاب أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- الزبير بن بكار القرشي،(١/٢٣-٢٤).

(٣) تَقَدَّم بيان حاله في الرواية الأولى مِنَ المبحث الأول.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،(٥/٣٩٥)، ترجمة رقم: (١٨٣٣).

(٥) التاريخ (رواية الدارمي)، ابن معين، ص٢٤، ترجمة رقم: (٣٨٩).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٨/١٩٤)، ترجمة رقم: (٣٤٧٠).

(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٢/٦٣٤)، ترجمة رقم: (٥١٢٥).

(٨) تاريخ الثقات، ص٣٠٦، ترجمة رقم: (١٠١٦).

(٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٢/٦٣٣)، ترجمة رقم: (٥١٢٥).

(١٠) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٥/٤٢٤).

(١١) االجامع في العلل ومعرفة الرجال(رواية: المروذي وغيره)، أحمد بن حنبل، (١/١٢٢)، ترجمة رقم: (٢١٠).

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/٣٩٦)، ترجمة رقم: (١٨٣٣).

من حفظه الشيء فيخطئ.".[١] وقال النسائي:" ليس بقوي".[٢] وقال أيضًا:" حديثه عن عبيد الله العمري منكر".[٣] وقال ابن حبان:" كان يخطئ".[٤] وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ".[٥]

والخلاصة أنه صدوق، يخطئ إن حَدّثَ من حفظه، ومن كُتُبِ غيره، وفي حديث عبد الله العمري.

٣- هشام بن عروة: قال الحافظ ابن حجر:" ثقة فقيه، ربما دَلَّس".[٦]

الحكم على إسناد الرواية الثالثة: مرسل ضعيف الإسناد جدًا؛ لضعف محمد بن الحسن بن زَبَالَة المخزومي.[٧]

الرواية الرابعة: أخرجها ابن سعد[٨]، قال: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، عن مَعْمَر بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، مرسلاً، وأخرجها الزبير بن بَكَّار[٩] نحوه، قال: قال الواقدي: وحدثني بعض ولد حَكِيم، قال: " كَانَ حَكِيم بْنُ حِزَام رَجُلًا تَاجِرًا لَا يَدَعُ سُوقًا بِمَكَّةَ وَلَا تِهَامَةَ إِلَّا حَضَرَهَا، وَكَانَ يَقُولُ: كَانَ بِتِهَامَةَ أَسْوَاقٌ، أَعْظَمُهَا سُوقُ حُبَاشَةَ...فَكُنْتُ أَحْضُرُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَضَرَهَا، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا بَزًّا، فَقَدِمْتُ بِهِ مَكَّةَ، فَذَاكَ حِينَ أَرْسَلَتْ خَدِيجَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَدْعُوهُ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ لَهَا إِلَى سُوقِ حُبَاشَةَ، وَبَعَثَتْ مَعَهُ غُلَامَهَا مَيْسَرَةَ"[١٠] واللفظ لابن سعد، ولفظ الزبير بن بَكَّار نحوه.

دراسة رجال إسناد الرواية الرابعة:

---

(١) المصدر السابق،(٣٩٦/٥)، ترجمة رقم: (١٨٣٣).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٩٤/١٨)، ترجمة رقم: (٣٤٧٠).
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ، (١٩٤/١٨)، ترجمة رقم: (٣٤٧٠).
(٤) الثقات، ابن حبان (١١٦/٧)، ترجمة رقم: (٩٢٥٥).
(٥) تقريب التهذيب، ص٦١٥، ترجمة رقم: (٤١٤٩).
(٦) تقريب التهذيب، ص١٠٢٢، ترجمة رقم: (٧٣٥٢).
(٧) تَقَدَّم بيان حاله في الرواية الأولى مِنَ المبحث الأول.
(٨) الطبقات الكبرى، (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، (١/ ٢١٦).
(٩) جمهرة نسب قريش وأخبارها، ابن بَكَّار، (١/ ٣٧١).
(١٠) الطبقات الكبرى، (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، (١/ ٢١٦).

١-محمد بن عمر الواقدي: لَخَّص الذهبي حاله بأنه ضعيف، يُحْتَاجُ إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، ولا ينبغي أن يُذكر في الفرائض، فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد ، وعامة من جَمَعَ في الأحكام، يُخَرِّجون أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخَرِّجُون له شيئاً، مع أنّ وَزْنَهُ عندي أنه -مع ضعفه-يُكْتَبُ حديثه ويُروى؛ لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره، فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عِبْرَة بتوثيق من وثقه...إذْ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأنّ حديثه في عِداد الواهي -رحمه الله-[١].وقال الحافظ ابن حجر:" متروك مع سعة علمه".[٢] وخلاصة القول أنَّه متروك الحديث في الأحكام الشرعية، وإنما يحتاج إليه في مرويات المغازي، والسِّيَر، والتاريخ؛ لسعة علمه في ذلك.

٢-مَعْمَر بن راشد الصنعاني:[٣]

٣-محمد بن شهاب الزهري:[٤]

٤-عروة بن الزبير: قال الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه مشهور".[٥]

٥-بعض ولد حكيم: مجهولون.

<u>الحكم على إسناد الرواية الرابعة</u>: مرسل ضعيف الإسناد للآتي:

١- ضعف محمد بن عمر الواقدي:

٢-جهالة مَنْ حَدَّث الواقدي مِنْ ولد حَكِيم بن حِزَام-رضي الله عنه-.

الرواية الخامسة: أخرجها ابن حبان[٦]، وابن عدي[٧]، والحاكم[٨]، من طرق عن الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-،

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (٩/ ٤٦٩)، ترجمة رقم: (١٧٢) بتصرف.

(٢) تقريب التهذيب، ص٨٨٢، ترجمة رقم: (٦٢١٥).

(٣) تَقَدَّم بيان حاله في الرواية الأولى مِنَ المبحث الأول.

(٤) تَقَدَّم بيان حال مراسيلة في الرواية الأولى من المبحث الأول.

(٥) تقريب التهذيب،ص٦٧٤، ترجمة رقم: (٤٥٦٣).

(٦) الثقات، (٣١٧/٨)، ترجمة رقم: (١٣٦٤٥).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ،(٣٦/٤)،(٦٥١)

(٨) المستدرك عل الصحيحين، الحاكم، (٣/ ٢٠٠)، حديث رقم: (٤٨٣٤)، وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخَرِّجاه".

قَالَ :"اسْتَأْجَرَتْ خَدِيجَةُ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا- رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَفْرَتَيْنِ إِلَى جُرَشَ[١] كُلُّ سَفْرَةٍ بِقَلُوصٍ.[٢]

قلت:

أولاً: إسنادها ضعيف؛ لضعف الربيع بن بدر بن عمر بن جراد التميمي، يُلَقَّب بِعُلَيْلَة، قال ابن معين:" ليس بشيء".[٣] وقال أبو حاتم:" لا يشتغل به، ولا بروايته؛ فانه ضعيف الحديث، ذاهب الحديث."[٤] وقال أبو داود:" ضعيف الحديث".[٥] وقال يعقوب بن سفيان الفسوي:" ضعيف متروك".[٦] وقال النسائي: "متروك الحديث".[٧] وقال ابن عدي:" وعامة حديثه ورواياته عمن يروي عنهم مما لا يتابعه أحد عليه".[٨] وقال الدارقطني: "منكر الحديث".[٩] وقال الحافظ ابن حجر :"متروك".[١٠]

ثانياً: ضَعَّفَ النُّقَّاد الحديث:

١- قال ابن عدي بعد أن أورد هذا الحديث، وغيره من الأحاديث في ترجمة الربيع بن بدر:" وهذه الأحاديث معروفة بالربيع بْن بدر، فحديث خديجة أغربها ينفرد به الربيع ... وللربيع بن بدر غير ما ذكرت من الحديث، وعامة حديثه ورواياته عمن يروي عنهم مما لا يتابعه أحد عليه".[١١]

---

(١) جُرَش: بالضم، ثم الفتح، وشين معجمة: من مخاليف اليمن من جهة مكة، يقع مركزها الآن إلى الجنوب من مدينة خميس مشيط بحوالي خمسة عشر كيلو متراً على الطريق البري الواصل بين مدينتي خميس مشيط ونجران، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١٢٦/٢)، ومِخْلاَف جُرَش خلال القرون الإسلامية الأولى، د. غيثان بن علي بن جريس، مجلة العصور، ص٦٥ بتصرف

(٢) القلوص: الناقة الشَّابة، يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (١٠٠/٤).

(٣) الجرح والتعديل، (٤٥٥/٣)، ترجمة رقم: (٢٠٥٧).

(٤) المصدر السابق، (٤٥٥/٣)، ترجمة رقم: (٢٠٥٧).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، (٢٥٢/١)، ترجمة رقم: (٣٣٣).

(٦) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، (٦١/٣).

(٧) الضعفاء والمتروكون، (٤١/١)، ترجمة رقم: (٢٠٠).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣٧/٤)، ترجمة رقم: (٦٥١).

(٩) الضعفاء والمتروكون، (٢/ ١٥٢)، ترجمة رقم: (٢١٤).

(١٠) تقريب التهذيب، ص٣١٦، ترجمة رقم: (١٨٩٣).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣٧/٤)، ترجمة رقم: (٦٥١).

٢-قال ابن العربي:" إن صَحَّ الحديث، فإنما هو المفتوح الذي بالشام".[١]
٣-قال ابن قيم الجوزية:" إن صَحَّ الحديث، فإنما هو المفتوح الذي بالشام، ولا يَصِحُّ، فإنَّ الربيع بن بدر هذا هو عُلَيْلَةُ، ضَعَّفَهُ أئمة الحديث..."[٢] وقال أيضاً:" وإنما يُحْفَظُ عنه أنه أَجَّرَ نفسه قبل النبوة في رعاية الغنم، وأَجَّرَ نفسه من خديجة-رضي الله عنها- في سَفَرِهِ بمالها إلى الشام".[٣]
٤-قال الدميري[٤] بعد ذكره للحديث:" والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد. قال:" لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ -صلّى الله عليه وسلم- خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: أَنَا رَجُلٌ لَا مَالَ لِي وَقَدِ اشْتَدَّ الزَّمَانُ عَلَيْنَا، وَهَذِهِ عِيرُ قَوْمِكَ، وَقَدْ حَضَرَ خُرُوجُهَا إِلَى الشَّامِ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ تَبْعَثُ رِجَالًا مِنْ قَوْمِكَ فِي عِيرِهَا...".[٥]
ثالثاً: لا يُسَلَّم للإمامين ابن العربي، وابن قيم الجوزية من أنَّ المراد بِجُرَش جَرَش الشام بالفتح لو صَحَّ الحديث للآتي:
١-أنَّ المراد بِجُرَش في الحديث حُبَاشَة؛ فمخلاف جُرَش سابقًا كان امتداده ونفوذه يصل ويشمل هذه المنطقة، فَعَبَّرَ الراوي بالكل عن الجزء، وقد بَيَّنَ ذلك الدكتور د. غيثان بن علي بن جريس، إذ اعتبر أنَّ جُرَش تمثل قاعدة المِخْلاَف الواقعة شمالي نجران، وجنوبي مكة المكرمة، والتي تشغل الآن المنطقة العسكرية في خميس مشيط[٦]، وربما امتد إلى نجران[٧] جنوبًا،

(١) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، (١٣/٩).
(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، (١٥٥/١).
(٣) المصدر السابق، زاد المعاد في هدي خير العباد، (١/ ١٥٤).
(٤) حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، (٣٥٠/٢)
(٥) الطبقات الكبرى،(١٢٩/١)، وقد أخرجه من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت مُنْيَة أخت يعلى بن مُنْيَة، قال الذهبي:" حديث منكر"، يُنْظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٦٢/١)، ووجه نكارته لذكر أبي بكر، وبلال-رضي الله عنهما- فيه.
(٦) خميس مشيط: مدينة تقع في قلب منطقة عسير، وتقع شرق مدينة أبها بمسافة (٢٧) كم، وهي قاعدة قبيلة شهران، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية-منطقة عسير-علي بن إبراهيم الحربي، (٦٣٠/٢).
(٧) نَجْرَان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، سميت باسم نَجْرَان بن زيدان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان؛ لأنه كان أول من عمرها ونزلها، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة

وبيشة[١] شمالاً، وشمال شرق، وإلى تثليث[٢] وما حولها شرقًا، وإلى قِمَمِ جبال السّرَاة[٣] المطلة على الأجزاء التهامية[٤] غربًا.[٥] ويشهد لذلك وَصْفُ ياقوت الحموي لها، بقوله:" إن جُرَش مدينة عظيمة، وولاية واسعة."[٦]

٢-لم يرد في مصادر السيرة النبوية والتاريخ تجارة النبي-صلى الله عليه وسلم- بأموال خديجة بنت خُوَيْلِد- رضي الله عنها- إلى جَرَش[٧] الواقعة شمال الأردن الآن، وإنما إلى الشام[٨] أو بُصْرى الشام[٩].

---

(٩١٠) كم جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السَّرَاة، وتربطها بكل من مكة، والرياض، وَشَرَوْرَى فِي الرُّبْعِ الْخَالِي - طَرِيقٌ مُعَبَّدَةٌ، يُنْظَر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٥/ ٢٦٦)؛ ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق الحربي، (١/ ٣١٤).

(١) بِيْشَة: بكسر الباء، وسكون الياء، وفتح الشين المثلثة، فهاء مهملة، اسم يطلق بصفة خاصة على مينة مركز محافظة بيشة التابعة لإمارة عسير، كانت تسمى قديمًا الروشن ونمران، ترتفع عن سطح البحر بمقدار(٣٧٧٥) قدمًا، وترتبط بأبها عن طريق خميس مشيط بيشة المعبد، وآخر يربطها بخط الطائف أبها عبر محافظة بلقرن، وبصفة عامة يُطلق اسم بيشة على وادي بيشة، وهو من أكبر أودية المملة العربية السعودية.

(٢) تثليث: بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، وَسُكُونِ الْمُثَلَّثَةِ، وَكَسْرِ اللَّامِ، ثُمَّ يَاءٍ مُثَنَّاةٍ تَحْتُ ثُمَّ مُثَلَّثَةٍ أُخْرَى، وتبعد حوالي ٢٣٥كم عن مدينة أبها، وتُعتبر أكبر حواضر قحطان، يُنْظَر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق الحربي، (٦١/١)، والمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- منطقة عسير-علي الحربي، (٥٧/١-٥٨).

(٣) السَّرَاة: هي المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف، إلى قرب أبها في جنوب المملكة السعودية. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد بن حسن شُرَّاب، شُرَّاب، (١٣٩/١).

(٤) تِهَامَة: بالكسر، ما ساير البحر، وسميت بذلك لشدة حرها، وركود ريحها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٢/ ٦٣).

(٥) يُنْظَر: مِخْلَاف جُرَش خلال القرون الإسلامية الأولى، د. غيثان بن علي بن جريس، مجلة العصور، ص٦٧ بتصرف

(٦) معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١٢٦/٢).

(٧) جَرَش: بفتح الجيم والراء، مدينة في شمال الأردن، تقع على مسافة خمسة وعشرين كيلا للجنوب الشرقي من عجلون. فتحت في عهد عمر بن الخطاب على يد شرحبيل بن حسنة، جرش اسم رجل وهو جرش بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل ابن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١٢٧/٢)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، (٨٩/١).

(٨) يُنْظَر مثلاً السيرة النبوية، ابن إسحاق، (٨١/١)، وابن سعد، الطبقات الكبرى، (١٢٩/١).

(٩) يُنْظَر مثلاً : تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٣/ ١٥) وبُصْرَى الشام: كبرى مدن حوران، وهي معروفة اليوم في أراضي الجمهورية العربية السورية، وبها آثار، يُنْظَر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد بن حسن شُرَّاب، (٤٨/١-٤٩).

الحكم الكلي على مجموع أسانيد متون الروايات المتعلقة بتجارة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة:

أولًا: مما تقدّمَ يتبين أنّ الروايات الواردة في متاجرة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُويلد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة، مراسيل، وآثار مقطوعة ضعيفة الإسناد. وكان بالإمكان الجمع بينها، وبين تجارته بمالها-رضي الله عنها- إلى الشام بتجارته في الموضعين معًا؛ لولا أنَّ روايات متاجرة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُويلد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة تتعارض مع ما يأتي:

الأول: التعارض مع أقوال علماء المغازي والسِّيَر، وهم أعرف بها من غيرهم:

١-قال الواقدي مُعَلِّقًا على استئجار خديجة-رضي الله عنها-رسول الله -صلى الله عليه وسلم-إلى سوق حُبَاشَة بتهامة، وزواج والدها إياها للنبي-صلى الله عليه ويلم-:" فكل هذا غلط."[(١)].

٢-قال ابن قيم الجوزية:" وإنما يُحْفَظُ عنه أنه أَجَّرَ نفسه قبل النبوة في رعاية الغنم، وأَجَّرَ نفسه من خديجة-رضي الله عنها-في سَفَرِهِ بمالها إلى الشام".[(٢)]

٣-قال الدميري[(٣)] بعد ذكره للحديث:" والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد، قال:" لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ -صلّى الله عليه وسلم- خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: أَنَا رَجُلٌ لَا مَالَ لِي وَقَدِ اشْتَدَّ الزَّمَانُ عَلَيْنَا، وَهَذِهِ عِيرُ قَوْمِكَ وَقَدْ حَضَرَ خُرُوجُهَا إِلَى الشَّامِ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ تَبْعَثُ رِجَالًا مِنْ قَوْمِكَ فِي عِيرِهَا..."[(٤)]

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، (٢/ ٢٨١-٢٨٢)، والموجود في المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد:" وقال محمد بن عمر: فهذا كُلُّهُ عندنا غلط وَوَهْلٌ. وَالثَّبْتُ عندنا المحفوظ عن أهل العلم أَنَّ أباها خُوَيْلِدَ بن أسد مات قبل الفجار. وأنَّ عمَّها عمرو بن أسد زوجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-"، يُنْظَر: الطبقات الكبرى، (١/ ١٣٢).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، (١/ ١٥٤).

(٣) حياة الحيوان الكبرى، الدميري (٢٢/ ٣٥٠).

(٤) الطبقات الكبرى، (١/ ١٢٩)، وقد أخرجه من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت أمية أخت يعلى بن أمية، قال الذهبي:" حديث منكر"، يُنْظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٦٢/١).

الثاني: المحفوظ المشهور عند أهل السِّيَر كما عند ابن إسحاق[١]، وابن سعد[٢] أنَّ النبي-صلى الله عليه وسلم- ذهب مرة واحدة في التجارة بأموال خديجة بنت خُوَيْلِد إلى الشام برفقة غلامها مَيْسَرَة.

واختلف العلماء في الحكم عليه بين مصحح له، ومُحَسِّن، ومُضَعِّف؛ فقد صححه الحاكم[٣]،والحافظ ابن حجر،[٤] والألباني[٥]، وشعيب وعيد القادر الأرنؤوط.[٦] وحَسَّنَه الترمذي.[٧] وضعفه الذهبي[٨]، وابن كثير[٩]، وابن قيم الجوزية[١٠]، وغيرهم.

يرى الباحث أنَّ مَنْ ضَعَّفَه، وحكم عليه بالنكارة؛ لذكر أبي بكر، وبلال فيه؛ لذا فالحديث يدخل في دائرة القبول، ويكون ذِكْرِهُما وهمًا وإدراجًا مِنْ أحد الرواة.

الثالث: أنَّ الروايات الواردة في تجارته-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة لم يرد فيها إشارة من عمه أبي

---

(١) السيرة النبوية، (١/ ٨١).

(٢) الطبقات الكبرى، (١/ ١٢٩).

(٣) المستدرك على الصحيحين، (٦٧٢/٢)، حديث رقم: (٤٢٢٩)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

(٤) حكم بثقة إسناد رجاله، وحكم على ذكر أبي بكر وبلال-رضي الله عنهما- بالنكارة، واعتبرها وهْمًا من أحد الرواة، أدرجت من حديث آخر، يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٧٦/١).

(٥) فقه السيرة للغزالي، الحاشية، وقال:" بل هي صحيحة... وذِكْرُ أبي بكر وبلال فيه غير محفوظ "، ص٦٩.

(٦) زاد المعاد في هدي خير العباد، الحاشية، وقالا: سنده صحيح، (٧٦/١).

(٧) الجا،مع، أبواب المناقب، باب ما جاء في نبوة النبي-صلى الله عليه وسلم-، (٢٠/٦)، رقم: (٣٦٢٠)، وقال:" هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

(٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، وحكم بنكارته جدًا، واعترض على ذكر أبي بكر وبلال-رضي الله عنهما- فيه، (٥٠٣/١).

(٩) البداية والنهاية، (٢٨٥/٢)، وبين أنَّ فيه من الغرائب أنه من مرسلات الصحابة؛ فإنَّ أبا موسى الأشعري إنما قدم في سنة خيبر سنة سبع من الهجر، فهو مرسل، واعترض على ذكر أبي بكر وبلال-رضي الله عنهما- فيه، ويمكن أن يجاب على الحكم بإرساله بأنَّ مرسلات الصحابة-رضي الله عنهم- مقبولة.

(١٠) زاد المعاد في هدي خير العباد، (١/ ٧٥-٧٦)، واعتبر ذِكر أبي بكر وبلال-رضي الله عنهما- فيه من الغلط الواضح.

طالب بالذهاب إليها، خاصة وأنه كان في كفالته، وكان يحيطه بكل عناية ورعاية خوفًا عليه بعد الرحلة الأولى معه إلى الشام.[١]

الرابع: ذكر علي بن إبراهيم الحلبي أنَّ سفره-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة يتعارض في الظاهر مع المعروف من قول أبي طالب [٢]:" أَنَا رَجُلٌ لَا مَالَ لِي، وَقَدِ اشْتَدَّ الزَّمَانُ عَلَيْنَا، وَهَذِهِ عِيرُ قَوْمِكَ، وَقَدْ حَضَرَ خُرُوجُهَا إِلَى الشَّامِ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ تَبْعَثُ رِجَالًا مِنْ قَوْمِكَ فِي عِيرِهَا..."[٣]

وذهب إلى التوفيق بإرسالها له -صلى الله عليه وسلم-مع ميسرة إلى سوق حُبَاشَة أولًا؛ لقرب مسافته وَقِصَرِ زمنه، ثم أرسلته مع ميسرة إلى الشام ثانيًا. [٤]

لكن هذا التوفيق يرده الآتي:

١-ما تَقَدَّم ذِكْرُه عن أهل المغازي والسِّيَر.

٢-ما جاء في الروايات على لسان أبي طالب آنفًا [٥]

٣-ما جاء في رواية أبي نُعَيْم الأصبهاني من طريق الواقدي، قال: ثنا موسى بن شيبة، عن عُمَيْرَة بنت عبد اللَّهِ بن كعب بن مالك، عن أُمِّ سعد بن الربيع، عن نَفِيسة بنت أمية أخت يعلى سمعتها تقول:" لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً:"... وَإِنِّي كُنْتُ لَأَكْرَهُ أَنْ تَأْتِيَ الشَّامَ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ مِنَ الْيَهُودِ، وَلَكِنْ لَا نَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، وَكَانَتْ خَدِيجَةُ امْرَأَةً تاجرةً ذَاتَ

---

(١) المصدر السابق، (١/ ١٨٢).

(٢) السيرة الحلبية، الحلبي، (١/ ١٩٧) بتصرف.

(٣) الطبقات الكبرى، (١/ ١٢٩)، وقد أخرجه من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت أمية أخت يعلى بن أمية، قال الذهبي:" حديث منكر"، يُنْظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١/ ٦٢).

(٤) السيرة الحلبية، (١/ ١٩٧) بتصرف.

(٥) الطبقات الكبرى، (١/ ١٢٩)، وقد أخرجه من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت أمية أخت يعلى بن أمية، قال الذهبي:" حديث منكر"، يُنْظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١/ ٦٢)،

شَرَفٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ وَتِجَارَةٍ وَتَبْعَثُ بِهَا إِلَى الشَّامِ، فَيَكُونُ عِيرُهَا كَعَامَّةِ عِيرِ قُرَيْشٍ... وَجَعَلَ عُمُومَتُهُ يُوصُونَ بِهِ أَهْلَ الْعِيرِ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ..."[١]

ما تَقَدَّمَ آنفًا عن أبي طالب فيه دلالة على الآتي:

١-أنَّ خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-كانت تتاجر بمالها إلى الشام، وليس إلى سوق حُبَاشَة في محافظة بَارِق-إمارة عسير-حاليًا.

٢-لو تاجر النبي-صلى الله عليه وسلم-إلى سوق حُبَاشَة، لما قال-أبو طالب-:" وَإِنِّي كُنْتُ لَأَكْرَهُ أَنْ تَأْتِيَ الشَّامَ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ مِنَ الْيَهُودِ، وَلَكِنْ لَا نَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، وَكَانَتْ خَدِيجَةُ امْرَأَةً تاجرةً ذَاتَ شَرَفٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ وَتِجَارَةٍ وَتَبْعَثُ بِهَا إِلَى الشَّامِ فَيَكُونُ عِيرُهَا كَعَامَّةِ عِيرِ قُرَيْشٍ... ".[٢]، وذلك لَمَّا تَمَّ تحذيره من الإسراع به من سوق بصرى الشام؛ لئلا تقتله اليهود.[٣]

المطلب الثالث: شراء حَكِيم بن حِزَام-رضي الله عنه-لزيد بن حارثة-رضي الله عنه-من سوق حُبَاشَة وَجَعْلِهِ في خدمة النبي-صلى الله عليه وسلم-:

ذكر بعض أهل السِّيَر[٤] بغير سَنَد أنَّ حَكِيم بن حِزَام اشترى زيد بن حارثة-رضي الله عنهم- من سوق حُبَاشَة لعمته خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-، وبعد زواجها من النبي-صلى الله عليه وسلم- وَهَبَتْهُ له-صلى الله عليه وسلم-، وهذا يتعارض من الآتي:

أولًا: ذكر ابن إسحاق أنَّ حَكِيم بن حِزَام قَدِمَ من الشام برقيق فيهم زيد بن حارثة-رضي الله عنه-، فدخلت عليه خديجة بنت خُوَيْلِد-رضي الله عنها-، فقال لها: اختاري أيَّ الغلمان شئت فهو لك، فاختارت زيد بن حارثة-رضي الله عنه-، فوهبته لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-.[٥]

ثانيًا: المحفوظ أنَّ حَكِيم بن حِزَام-رضي الله عنه- اشترى زيد بن حارثة-رضي الله عنهم- من سوق عُكَاظ[٦]، وليس من سوق حُبَاشَة، حيث

---

(١) دلائل النبوة، أبو نعيم الأصبهاني، (١/ ١٧٢)، حديث رقم: (١١٠).

(٢) دلائل النبوة، أبو نعيم الأصبهاني، (١/ ١٧٢)، حديث رقم: (١١٠).

(٣) السيرة النبوية، ابن هشام، (١/ ١٨٢).

(٤) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السهيلي، (٢/ ٢٩٠).

(٥) السيرة النبوية، ابن هشام، (١/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٦) عُكَاظ: بضم العين، وفتح الكاف المخففة، سوق لقيس بن عَيْلَان وثقيف، يقع في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوّية اليوم، شمال شرق الطائف، على مسافة خمسة وثلاثين كيلاً

أصابه سباء في الجاهلية عندما كان مع أمه في زيارة أهلها، روى ذلك ابن سعد[١]، والزُّبَيْر بن بَكَّار[٢] كلاهما (ابن سعد، والزُّبَيْر بن بَكَّار) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وعن جميل بن مَرْثَد الطائي وغيرهما، وقد ذكر بعض هذا الحديث، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس-رضي الله عنهما-وأورد ذلك البلاذري[٣]، وابن عبد البر[٤]، وابن الأثير الجزري[٥]، وابن حجر[٦] وغيرهم.

الحكم على إسناد الرواية: إسنادها ضعيف؛ لضعف كل من:

١-هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال أحمد بن حنبل:" من يُحَدِّثُ عنه؛ إنما هو صاحب سَمَرٍ ونَسَب، وما ظننت أن أحدًا يُحَدِّثُ عَنْهُ".[٧] وقال البخاري:" صاحب سَمَرٍ ونَسَب".[٨] وقال الذهبي:" تركوه، وهو إخباري".[٩]

٢-محمد بن السائب الكلبي (والد هشام): قال البخاري:" تركه يحيى بن سعيد، وابن مهدي".[١٠] وقال أبو حاتم الرازي:" الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به، هو ذاهب الحديث".[١١] وقال الحافظ ابن حجر:" النَسَّابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض".[١٢]

أسفل وادي شرب وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك، تُرِكَت عام خروج الحرورية بمكة مع أبي حمزة المختار بن عوف الإزدي الإباضي في سنة تسع وعشرين ومائة؛ بسبب خوف الناس من النهب والفتنة، يُنْظَر: أخبار مكة، الأزرقي، (١/ ١٧٩)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، شُرَّاب، (١/ ١٩٩).

(١) الطبقات الكبرى، (٣/ ٤٠-٤٢).

(٢) الأخبار الموفقيات، ابن بَكَّار، (١١/ ١١٨)، حديث رقم: (١٧٦).

(٣) جمل من أنساب الأشراف، البلاذري، (١١/ ٤٦٧).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٢/ ٥٤٣)، ترجمة رقم: (٨٤٣).

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (٢/ ٣٥٠)، ترجمة رقم: (١٨٢٩).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٢/ ٤٩٥)، ترجمة رقم: (٧٨٩٧).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٤١٢/٨)، ترجمة رقم: (٢٠٢٦).

(٨) التاريخ الكبير، (٢٠٠/٨)، ترجمة رقم: (٢٧٠٧).

(٩) المغني في الضعفاء، (٢/ ٧١١)، ترجمة رقم: (٦٧٥٦).

(١٠)التاريخ الكبير، (١٠١/١)، ترجمة رقم: (٢٨٣).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢٧١/٧)، ترجمة رقم: (١٤٧٨).

(١٢) تقريب التهذيب، (٨٤٧/١)، ترجمة رقم: (٥٩٣٨).

٣-أبو صالح، مولى أم هانئ (باذام): وقال البخاري:" ترك ابن مهدي حديث أَبِي صالح (باذام)" .[١] وقال النسائي:" ضعيف الحديث".[٢] وقال أحمد بن حنبل:"كان عبد الرحمن بن مهدي ترك حديث أبي صالح باذام".[٣] قال الحافظ ابن حجر:" ضعيف مُدَلِّس".[٤]

ثالثًا: وَفَّقَ الزُّرْقاني بين ما تَقَدَّم من أنَّ حَكِيم بن حِزَام أتى من الشام برقيق، فَمَرَّ على سوق عُكَاظ بالحجاز قبل أن يدخل مكة، فرأى زيدًا، فاشتراه، ودخل بالجميع، فعرضهم عليها.[٥]

(١) التاريخ الكبير، (١٤٤/٢)، ترجمة رقم: (١٩٨٨).
(٢) الضعفاء والمتروكون، (٢٣/١)، ترجمة رقم: (٧٢).
(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٣٢/٢)، ترجمة رقم: (١٧١٦).
(٤) تقريب التهذيب ، ص١٦٣ ترجمة رقم: (٦٣٩).
(٥) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (٤/ ٥٢٣) بتصرف.

المبحث الثالث

وفادة أهل بَارِق على النبي-صلى الله عليه وسلم-، وكتابه لهم:

بعد الانتهاء مِنْ دراسة أحداث السيرة النبوية المتعلقة بسوق حُبَاشَة، تَمَّ في هذا المبحث دراسة وفادة أهل بَار على النبي-صلى الله عليه وسلم-، وكتابه لهم، مِنْ خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: الوَفَادَة العامة لأهل بَارِق على النبي-صلى الله عليه وسلم-، وكتابه لهم:

أولًا: معنى الوفادة: لا يختلف معنى الوَفَادَة اصطلاحًا عما قرره أهل اللغة، قال ابن منظور:" وفَدَ فُلَانٌ يَفِدُ وِفادةً إذا خَرَجَ إلى مَلِكٍ أَو أَمير...وأَما الوُفُودُ فَجَمْعُ وافِدٍ، وَقَدْ أَوْفَدَه إليه... وَجَمْعُ الوَفْدِ أَوْفادٌ ووُفُودٌ. وأَوفَدتُه أَنا إلى الأَمير: أَرْسَلْتُه... و الوَفْدِ هُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيرِدُونَ الْبِلَادَ، وَاحِدُهُمْ وافِدٌ، وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ الأُمراء لِزِيَارَةٍ واسْتِرْفَادٍ وانْتجاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ".(١)

وقال ابن الأثير الجزري:" الوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد، وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك".(٢)

مما تقدم يتبين أنّ المعنى الاصطلاحي للوفادة يعني قدوم جماعة مختارة من القوم برئاسة أحدهم، أو فرد واحد؛ للقاء العظماء، وَالْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ فِي الْمُهِمَّاتِ، ولأهداف متعددة.

ثانيًا: الوَفَادَة العامة لأهل بَارِق على النبي-صلى الله عليه وسلم-، وكتابه لهم:

وَفَادَة أهل بَارِق على النبي-صلى الله عليه وسلم-أخرجها ابن سعد، فقال: أخبرنا علي بن محمد القرشي، عن أبي مَعْشَرٍ، عن يزيد بن رومان، ومحمد بن كعب قَالَ: وأخبرنا علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعكرمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قتادة قَالَ: وأخبرنا يزيد بن عياض جُعْدُبَةَ، عَنْ عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعن غيرهم من أهل العلم(٣)

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، (٣/ ٤٦٤-٤٦٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (٥/ ٢٠٩).

(٣) المراد بهم: يزيد بن رومان، ومحمد بن كعب القُرَضي، والزهري، وعكرمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، يُنْظَر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (١١/ ٣٥٢).

يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ...وَفْدُ بَارِق قَالُوا: وَقَدِمَ وَفْدُ بَارِق عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلّى الله عليه وسلم– فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوا، وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ –صلّى الله عليه وسلم–: " هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبَارِق:" لَا تُجَزّ[١] ثِمَارُهُمْ، وَلَا تُرْعَى بِلَادُهُمْ فِي مَرْبَعٍ[٢] وَلَا مِصْيَفٍ[٣] إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ مِنْ بَارِق، وَمَنْ مَرَّ بِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي عَرْكٍ[٤] أَوْ جَدْبٍ[٥] فَلَهُ ضِيَافَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَإِذَا أَيْنَعَتْ[٦] ثِمَارُهُمْ فَلِابْنِ السَّبِيلِ[٧] اللُّقَاطُ[٨] يُوَسِّعُ بَطْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَثِمَ [٩] " شَهِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَكَتَبَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ".[١٠]

قلت:

أولًا: رُوي الحديث من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: أخرجها ابن سعد، من طريق علي بن محمد القرشي، عن أَبِي مَعْشَرٍ، عن يزيد بن رومان، ومحمد بن كعب مرسلاً.

الحكم على إسناد الطريق الأولى:

---

(١) تُجَزّ: يُريدُ بِهِ قَطْع التَّمر. وأصْلُه مِنَ الجَزِّ، وَهُوَ قَصُّ الشَّعَر والصُّوف، يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (١/ ٢٦٨).

(٢) مَرْبَع: بميم مفتوحة، فراء ساكنة، فموحدة، فعين مهملة: الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع، واسم جبلٍ قرب مكة. وأما مربع بكسر الميم فمال بالمدينة في بني حارثة، يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (٢/ ١٨٨).

(٣) مِصْيَفٍ: صاف فلانٌ ببلَدٍ يصيف: إذا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيف، يُنْظَر: تهذيب اللغة، (١٢/ ١٧٦).

(٤) عَرْكٍ: تجريد الأرض من المرعى، يُنْظَر: تهذيب اللغة، الأزهري، (١/ ٢٠١).

(٥) جَدْبٍ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نبَات بِهَا، مأخُوذٌ مِنَ الجَدْب، وَهُوَ القحط. يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (١/ ٢٤٢).

(٦) أَيْنَعَتْ: أَيْنَعَ الثَّمرُ يُونِعُ، ويَنَعَ يَيْنَعُ يَيْنِعُ، فَهُوَ مُونِعٌ ويَانِعٌ، إِذَا أدْرَك ونَضِج. وأَيْنَعَ أكثَرُ اسْتِعْمالاً، يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (٥/ ٣٠٣).

(٧) ابن السبيل: المُسافر الكثيرُ السَّفر، يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (٢/ ٣٣٩).

(٨) اللُّقَاطُ: بضَمّ اللاَّم وفَتْح الْقَافِ: اسْم المَال المَلْقُوط: أَي المَوْجود. والالْتِقاط: أَنْ يَعْثُر عَلَى الشَّيء مِنْ غيرِ قَصْد وطَلَب، يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، (٤/ ٢٦٤).

(٩) يَقْتَثِمَ: قثم الشَّيْء يقثمه قثما، واقتثمه: جمعه واجترفه، يُنْظَر: علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، (٦/ ٣٥٩).

(١٠) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (١١/ ٣٥٢).

مرسل من حديث يزيد بن رومان، ومحمد بن كعب، وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي مَعْشَر(نُجَيْح بن عبد الرحمن المدني)، قال ابن معين:" ضعيف، يُكْتَبُ من حديثه الرقاق، وكَانَ رجلا أميًا؛ يُتقى أن يروى من حديثه المسند".(١) وقال أحمد بن حنبل:" لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر بِهِ.(٢) وقال أيضاً:" يُكْتَبُ من حديث أبي معشر أحاديثه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب فِي التفسير".(٣) وقال ابن عدي:" مع ضعفه، يُكْتَبُ حديثه".(٤)

والخلاصة أنه ضعيف، يُكْتَبُ حديثه للاعتبار في الرقاق والتفسير.

الطريق الثانية: أخرجها ابن سعد من طريق علي بن مجاهد، عَنْ محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعكرمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قتادة.

الحكم على إسناد الطريق الثانية:

١-إسنادها ضعيف لضعف مراسيل الزهري، وضعف علي بن مجاهد بن مسلم بن رفيع الكابلي، قال الحافظ ابن حجر:" متروك، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه".(٥)

٢-أثر مقطوع من حديث عكرمة بن خالد بن العاص القرشي، وعاصم بن عمر بن قتادة، ضعيف الإسناد وكلاهما ضعيف؛ لضعف علي بن مجاهد بن مسلم بن رفيع الكابلي.

الطريق الثالثة: أخرجها ابن سعد، فقال: أخبرنا يزيد بن عياض بن جُعْدُبَةَ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حَزْمٍ مرسلاً.

الحكم على إسناد الطريق الثالثة: مرسل مِنْ حديث عبد الله بن أبي بكر بن حَزْمٍ، ضعيف الإسناد؛ لضعف يزيد بن عياض ابن جُعْدُبَةَ (٦)، قال ابن معين:" ليس بشيء".(٧) وقال البخاري:" منكر الحديث".(٨) قال ابن أبي حاتم: سئل أبو

---

(١) تهذيب الكمال، المزي، (٢٩/ ٣٢٦)، ترجمة رقم: (٦٣٨٦).
(٢) المصدر السابق، (٢٩/ ٣٢٥)، ترجمة رقم: (٦٣٨٦).
(٣) المصدر السابق، (٢٩/ ٣٢٥)، ترجمة رقم: (٦٣٨٦).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (٨/ ٣٢١)، ترجمة رقم: (١٩٨٤).
(٥) تقريب التهذيب، ص٧٠٤ ترجمة رقم: (٤٨٢٤).
(٦) بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ابن حجر، ص٦٠٤ ترجمة رقم: (٧٧٦١).
(٧) التاريخ، (رواية الدارمي)، (١/ ٢٢٧)، ترجمة رقم: (٨٧١).
(٨) التاريخ الكبير، (٨/ ٣٥٠)، ترجمة رقم: (٣٢٩٦).

زرعة الرازي عنه؟ فقال:" ضعيف الحديث، وانتهى إلى حديثه فيما كان يقرأ علينا، فقال: اضربوا على حديثه، ولم يقرأ علينا".[١] وقال أبو حاتم الرازي:" ضعيف الحديث، منكر الحديث".[٢] وقال ابن عدي:" عامة ما يرويه غير محفوظ".[٣] والخلاصة أنه منكر الحديث.

الحكم على جميع طرق الحديث: ضعيفة الإسناد؛ لضعف رواتها كما تَقَدَّمَ في الحكم عليها.

ثانيًا: تَضَمَّن كتاب النبي-صلى الله عليه وسلم-لأهل بَارِق الآتي:

١-عدم قطع ثمار مزارع بَارِق، لا في فصل الربيع، ولا في فصل الصيف، إلا بإذن منهم.

٢-عدم الرعي في مراعيهم، لا في فصل الربيع، ولا في فصل الصيف، إلا بإذن منهم.

هذا يدل على خصوبة أرض بارق، واتساع مراعيها.

٣-ضيافة ثلاثة أيام من مَرَّ بهم من المسلمين حال تجريد الأرض من المرعى والجَدْب، وفي ذلك دلالة على أنَّ بارق نقطة وصل ومرور بين المناطق، تمرُّ بها الطرق التجارية.

٤-عند نضج ثمار بَارِق، فلابن السبيل الحق في التقاط بعض الثمار، دون قَصْدٍ وَطَلَبٍ، وبما يكفي حاجته، من غير جَمْعٍ، واجتثاث لها.

ثالثًا: كتب الكتاب بأمر النبي-صلى الله عليه وسلم-لأهل بَارِق أُبَيُّ بن كعبٍ، وشهد عليه أبي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح، وحُذَيْفَة بن اليمان-رضي الله عنهم-.

المطلب الثاني: مَنْ ذُكِرَت لهم وفاد مِنْ أهل بَارِق على النبي-صلى الله عليه وسلم-:

أولًا: وِفَادَة عُرْوَة بن أبي الجعد البَارِقِي الأَزْدِي-رضي الله عنه-:

وَفَدَ الصحابي عُرْوَة بن أبي الجعد البَارِقِي الأَزْدِي-رضي الله عنه-: على النبي-صلى الله عليه وسلم-مع وَفْدِ بَارِق؛ فنال شرف الصحبة.

الدراسة:

---

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٣)، ترجمة رقم: (١١٩٢).

(٢) المصدر السابق، (٩/ ٢٨٣)، ترجمة رقم: (١١٩٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، (٩/ ١٤٧)، ترجمة رقم: (٢١٦٣).

أولًا، اسمه، وَنَسَبَهُ، وَنِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأزد، وتلاميذه: عروة بن أبي الجعد البَارِقِي: وقيل: ابن الجعد الأزْدِي، نِسْبَةً إلى جبل بَارِق الذي نزله بعض الأزد.(١) وقد نسبه كثير من أهل التراجم لبارق الأزد، كابن سعد(٢)، وأبي بكر بن البرقي(٣)، وأبي نُعَيْم الأصبهاني(٤)، وابن عبد البر(٥)، وابن الأثير الجزري(٦)، والسمعاني(٧)، والحافظ ابن حجر،(٨) وغيرهم.

قَالَ علي بْن المديني:" من قَالَ فِيهِ عُرْوَة بْن الْجَعْد فقد أخطأ، وإنما هُوَ عُرْوَة بْن أَبِي الْجَعْد، وَكَانَ غندر-مُحَمَّد بْن جَعْفَر-يهم فِيهِ، فيقول عُرْوَة بْن الْجَعْد."(٩)

روى عنه: الشعبي، وأبي إسحاق السبيعي، والعيراز بن حُرَيْث، وشبيب بن غَرْدَقَة، وعائذ بن نصيب، وَنُعَيْم بن أبي هند، وسِمَاك بن حرب، وشُرَيح بن هانئ وغيرهم.(١٠)

ثانيًا: صُحْبَتَهُ: صحابي جليل، متفق على صُحْبَتِه(١١)، سكن الكوفة.(١٢)

ثالثًا: رباطه في سبيل الله: قال شبيب بن غَرْقَدَة:" رأيت فِي دار عُرْوَة بْن أَبِي الْجَعْد سبعين فرساً رغبة فِي رباط الخيل".(١٣) وهذا يدل على التزام وَتَقَيُّدِ عُرْوَة بْن أَبِي الْجَعْد البَارِقِي-رضي الله عنه- بما جاء في حديثه قال فيه سَمِعْتُ

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري، (٥/ ١٩٦٦)، ومعجم الصحابة، ابن قانع، (٢/ ٢٦٤)،

(٢) الطبقات الكبرى، (١٠٨/٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٦/٢٠)، ترجمة رقم: (٣٩٠٢).

(٤) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، (٤/ ٢١٨٣).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٢٥)، ترجمة رقم: (٣٦٤٦).

(٧) الأنساب، (٢٩/٢)، ترجمة رقم: (٣٢٩).

(٨) تهذيب التهذيب، (٧/ ١٧٨)، ترجمة رقم: (٣٤٨).

(٩) المصدر السابق، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(١٠) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، (٤/ ٢١٨٣).

(١١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/ ١٠٨)؛ ومعجم الصحابة، ابن قانع، (٢/ ٢٦٤)، ترجمة رقم: (٧٨٥)، ومعرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، (٤/ ٢١٨٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (١٠٦٥/٣) ترجمة رقم: (١٨٠٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٤/ ٤٠٣)، ترجمة رقم: (٥٥٣٤).

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٠/ ٥)، ترجمة رقم: (٣٩٠٢).

(١٣)الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/ ١٠٦٦)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَقُول:" الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي[١] الخَيْلِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ."[٢]

رابعًا: عَمَلُه: استعمله عُمَر بْن الخطاب على قضاء الكوفة، وضم إِلَيْهِ سلمان بن رَبِيعَة، وذلك قبل أن يستقضي شُرَيْحاً."[٣]

خامسًا: أحاديثه: روى عن النبي–صلى الله عليه وسلم–حديثين:

الأول: روى شبيب بن غَرْقَدَة، قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ، قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–يَقُول:" الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ."[٤]

الثاني: روى شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ... قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَبِيبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَالَ سَمِعْتُ الحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ."[٥]

ثانيًا: وِفَادَة أبيض بن عبد الرحمن البَارِقِي الأَزْدِي–رضي الله عنه–على النبي–صلى الله عليه وسلم–:

---

(١) النواصي، جمع: نَاصِيَة، وَهِي قصاص الشّعْر، وَهُوَ الشّعْر المسترسل على الْجَبْهَة، يُنْظَر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٤/ ١٤٣)، حديث رقم: (٩٤٨٢).

(٢) الجامع الصحيح، البخاري، كتاب المناقب، باب بلا ترجمة، (٤:٢٠٧)، حديث رقم: (٣٦٤٣)؛ والصحيح، مسلم ابن الحجاج، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، (٣/ ١٤٩٣)، حديث رقم: (١٨٧٣).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(٤) الجامع الصحيح، البخاري، كتاب المناقب، باب بلا ترجمة، (٤/ ٢٠٧)، حديث رقم: (٣٦٤٣)؛ والصحيح، مسلم ابن الحجاج، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، (٣/ ١٤٩٣)، حديث رقم: (١٨٧٣).

(٥) الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب بلا ترجمة، (٤/ ٢٠٧)، حديث رقم: (٣٦٤٢). وقد ضَعَّف الخطابي الحديث، فقال:" وفي خبر عروة أن الحي حدثوه وما كان هذا سبيله من الرواية لم تقم به الحجة."، يُنْظَر: معالم السنن، الخطابي، (٣/ ٩٠). وأجاب الحافظ ابن حجر عن ذلك؛ فقال:" ليس في ذلك ما يمنع تخريجه، ولا ما يَحُطُّهُ عن شرطه؛ لأنَّ الحيَّ يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب، ويُضاف إلى ذلك ورود الحديث من الطريق التي هي الشاهد لصحة الحديث، ولأنَّ المقصود منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاء النبي–صلى الله عليه وسلم–لعروة؛ فاستجيب له، حتى كان لو اشترى التراب لربح فيه."، يُنْظَر: فتح الباري، ابن حجر، (٦/٦٣٥).

وممن ذُكِرَت له وفادة على النبي-صلى الله عليه وسلم-من بَارِق الأزد-إمارة عسير-:

- أبُو عزيز، أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كِنَانَةَ بن بَارِق الأزْدِي، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَسْلَمَ[١]

أولًا: اسمه، وَنَسَبَهُ، وَنِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأزد: أبُو عزيز، أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كِنَانَةَ بن بَارِق الأزْدِي، نَسَبَهُ إلى بَارِق الأزد ابن الكلبي[٢]، وابن سعد[٣]، والطبري[٤]، وابن شاهين[٥]، وأبو موسى المديني[٦]، وابن الأثير الجزري[٧]، والسمعاني[٨]، والذهبي[٩] وابن حجر[١٠]، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَسْلَمَ[١١]-

ثانيًا: وَفَادَتِه: أخرج ابن شاهين[١٢] وِفَادَتَهُ على النبي-صلى الله عليه وسلم- ، فقال:" عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله.

دراسة رجال الإسناد:

---

(١) الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، (١/ ٧٨٤).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١/ ١٧٧)، ترجمة رقم: (٢٠)، ولم أجد ذلك في المطبوع من جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي.

(٣) الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)"، فقد عَنْوَن بقوله: ومن بَارِق، أبُو عزيز، أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كِنَانَةَ بن بَارِق الأزدي، ابن سعد، (١/ ٧٨٤).

(٤) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، (٣/ ٣٨٤،) ترجمة رقم: (٣٥٤٨).

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤).

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤).

(٧) المصدر السابق، (١/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤).

(٨) الأنساب، (٢/ ٢٩)، ترجمة رقم: (٣٢٩).

(٩) تجريد أسماء الصحابة، تجريد أسماء الصحابة، الذهبي، (٣/ ١)ترجمة رقم: (٢٦)، وقال: استدركه أبو موسى من حديث واه.

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، (١/ ١٧٧)، ترجمة رقم: (٢٠).

(١١) الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، فقد عَنْوَن بقوله: ومن بَارِق، أبُو عزيز، أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كِنَانَةَ بن بَارِق الأزدي، يُنْظَر: (١/ ٧٨٤).

(١٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤)؛ والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (١/ ١٧٧)، ترجمة رقم: (٢٠).

١-محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، أبو أمية: اختلف فيه كالآتي:

أولاً: المُعَدِّلون، والموثقون:

قال أبو داود:" ثقة".[١] وقال أبو بكر الخلال:" رجل رفيع القدر جدًا، كان إمامًا في الحديث مقدمًا في زمانه".[٢] وقال مسلمة بن قاسم:" ثقة".[٣] وقال ابن حبان:" كان مِنَ الثقات، دخل مصر فحدثهم مِنْ حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حَدَّث مِنْ كتابه".[٤] وقال ابن يونس المصري:" كان من أهل الرحلة، فهماً بالحديث، وكان حسن الحديث".[٥] وقال الذهبي:" مُحَدِّث، رَحَّال ثقة".[٦]

وقال الحافظ ابن حجر:"صدوق، صاحب حديث، يهم".[٧]

ثانيًا: المُضَعِّفُون والمُلَيِّنون: قال ابن أبي حاتم:" وكتب إلى ببعض فوائده، وادركته ولم اكتب عنه".[٨] وقال مسلمة بن قاسم:" أُنْكِرَت عليه أحاديث ولج فيها، وحَدَّثَ فتكلم الناس فيه".[٩] وقال الحاكم:" صدوق، كثير الوهم".[١٠]

والخلاصة أنه صدوق، حَسَنُ الحديث.

٢-محمد بن يزيد بن سنان التميمي الجزري: رَوَى عن: سفيان الثوري، وجده أبي حكيم سنان بْن يزيد التميمي، وأبيه أبي فروة، يزيد بْن سنان الرهاوي...، روى عنه: أبو أمية مُحَمَّد بن إبراهيم الطرسوسي، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن مسلم بْن وارة الرازي، وغيرهم.[١١] واختلف فيه كالآتي:

---

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي،(٢٧٩/٢)، ترجمة رقم: (٣١٦).
(٢) المصدر السابق،(٢٧٩/٢)، ترجمة رقم: (٣١٦).
(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٦/٩)، ترجمة رقم: (٢٠).
(٤) الثقات، (١٣٧/٩)، ترجمة رقم: (١٥٦٢٤).
(٥) تاريخ ابن يونس المصري، ابن يونس، (١٨٦/٢)، ترجمة رقم: (٤٧٩).
(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٤٤٧/٣)، ترجمة رقم: (٧١٠٦).
(٧) تقريب التهذيب، ص٨٢٠، ترجمة رقم: (٥٧٣٦).
(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٨٧/٧)، ترجمة رقم: (١٠٦١).
(٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٦/٩)، ترجمة رقم: (٢٠).
(١٠) المصدر السابق، ابن حجر، (١٦/٩)، ترجمة رقم: (٢٠).
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٧/٢٠-٢١)، ترجمة رقم: (٥٧٠٠).

أولاً: المُعَدِّلون، والموثقون: قال أبو حاتم:" كان النُفَيْلي يرضاه".[١] وقال مسلمة بن القاسم:" ثقة".[٢] وقال الحاكم:" ثقة مأمون".[٣]

ثانيًا: المُضَعِّفُون والمُلَيِّنون: قال البخاري:" روى عنه-أي -أبيه أحاديث مناكير".[٤] وقال أبو حاتم:" ليس بالمتين، هو اشد غفلة من أبيه مع انه كان رجلاً صالحًا، لم يكن من أحلاس[٥] الحديث، صدوق وكان يرجع إلى ستر وصلاح".[٦] وقال أبو داود:" ليس بشئ".[٧] وقال الترمذي[٨] والدار قطني[٩]:" ضعيف". وقال ابن عدي: "له حديث كثير عن مشايخ يروي عنهم كثيرًا، ومن حديثه صَدْرٌ صالح مما لا يوافقه الثقات عليه".[١٠] وَقَال النَّسَائي[١١]، والحافظ ابن حجر[١٢]:" ليس بالقوي".

والخلاصة أنه ثقة صالح في نفسه، ضعيف الحديث.

الحكم على إسناد الرواية:

إسنادها ضعيف؛ لضعف محمد بن يزيد بن سنان التميمي الجزري، وجهالة من روى عنهم.

ثالثًا: صُحْبَتُه: ذكره في الصحابة ابن سعد[١٣]، وابن شاهين[١٤]، وأبو موسى المديني[١]، وابن الأثير الجزري[٢]، وابن حجر[٣]، والبدر العيني[٤].

---

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،(١٢٨/٨)، ترجمة رقم: (٥٧٤).
(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر،(٥٢٥/٩)، ترجمة رقم: (٨٦٢).
(٣) سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم، (٢١١/١)، (٣٧٠).
(٤) علل الترمذي الكبير، الترمذي،، (١١٣/١)، حديث رقم: (١٩٦).
(٥) أحلاس: حلس: الملازم للشيئ لا يفارقه، يُنْظَر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (١٤٥/٢).
(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،(١٢٨/٨)، ترجمة رقم: (٥٧٤).
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢١/٢٧)، ترجمة رقم: (٥٧٠٠).
(٨) الجامع، الترمذي، ، أبواب فضائل القرآن، باب بلا ترجمة، (٣٠/٥)، حديث رقم: (٢٩١٨).
(٩) السنن، الدارقطني ،كتاب الطهارة، باب أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها، (٣١٥/١)، حديث رقم: (٦٤٧).
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥٠٨/٧)، ترجمة رقم: (١٧٣٩).
(١١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٩،٥٢٥)، ترجمة رقم: (٨٦٢).
(١٢) تقريب التهذيب،. ص٩٠٩، ترجمة رقم: (٦٤٣٩).
(١٣) الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، (١/ ٧٨٤).
(١٤) يُنْظَر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤)، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (١/ ١٧٧)، ترجمة رقم: (٢٠).

مما تَقَدَّم يظهر للباحث أنَّ أبيض بن عبد الرحمن البَارِقِي الأَزْدِي لا تثبت له صحبة للآتي:

أ-أنَّ وفادته على النبي-صلى الله عليه وسلم-وردت بإسناد شديد الضعف، قال الذهبي:" له وفادة، واستدركه أبو موسى مِنْ حديث واه".[٥]

والحافظ ابن حجر لا يُثبت الصحبة بالحديث الضعيف، قال في ترجمة إبراهيم الطائفي:" فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه، لكن مداره على عبد اللَّه بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف، وشيخه مجهول".[٦] وهذا يتوافق تمامًا مع وفادة أبيض بن عبدالرحمن؛ فالحديث مِنْ رواية محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، وهو ضعيف، وجهالة مَنْ روى عنهم.

ب-إيراد من تقدَّمَ ذِكْرِهُم من له-رضي الله عنه-في الصحابة-رضي الله عنهم-لا يعني إثبات الصحبة له؛ حيث ذكروا أسماء عدد من الرواة لم تثبت صحبتهم، وإنما ذكروهم على سبيل الجمع.

جـ-عدم ذِكْرِه في التابعين لا يثبت صحبته؛ إذ ليس له رؤية للنبي-صلى الله عليه وسلم-.

د-ذِكْرُ الحافظ ابن حجر له في القسم الأول، لا يعني إثبات صحبته؛ إذ ذكر فيه مَنْ لم تثبت صحبته؛ كالخضر وغيره.

هـ-لا رواية له عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤).

(٢) المصدر السابق، (١/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٧/١)، ترجمة رقم: (٢٠)، وأورده في القسم الأول: وهم من وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، المقدمة، (١٥٥/١)،

(٤) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، (٣: ٣٨٤،) حديث رقم: (٣٥٤٨).

(٥) تجريد أسماء الصحابة، (٧/١)، ترجمة رقم: (٢٦).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٣/١)، ترجمة رقم: (١٠).

الخاتمة

النتائج، والتوصيات:

أولًا: النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١-تستجيب محافظة بارق لمبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه-، والموسومة بـــ: (استراتيجية تطوير منطقة عسير -قِمَمٌ وَشِيَم)، مِنْ خلال: إنسانها المزود بالعلم والمعرفة، وأرضها المتميزة بموقعها الاستراتيجي الذي جعل منها نقطة وَصْلٍ قديمًا وحديثًا، واحتوائها على المقومات الطبيعية والسياحية المتنوعة.

٢-تكمن أهمية موقع سوق حُبَاشَة فى أنه يمثل ظاهرة حضارية، وثقافية، واقتصادية، تربط الماضي بالحاضر، يمكن الإفادة منه في تشجيع التجارة الداخلية والخارجية؛ مما سينعكس إيجاباً على الحالة الاقتصادية.

٣-تمثلت جوانب ضَعْفُ أسانيد الروايات المتعلقة بمتاجرة النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال خديجة بنت خُويلد-رضي الله عنها-في سوق حُبَاشَة من حيث الصناعة الحديثية، وتعارضها مع أقوال علماء المغازي والسِّيَر،

والمحفوظ عند أهل السِّيَر أنَّه-صلى الله عليه وسلم-ذهب مرة واحدة في التجارة بمالها إلى الشام، وعدم تضمن الروايات الواردة في تجارته-صلى الله عليه وسلم-بمالها-إشارة من عمه أبي طالب له بالذهاب إلى سوق حُبَاشَة؛ حيث كان في رعايته.

٤-ضَعْفُ ما ورد مِنْ شراء زيد بن حارثة-رضي الله عنه-من سوق حُبَاشَة، وَجَعْلِهِ في خدمة النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ إذ ورد بغير سند، ويتعارض مع المحفوظ من أنَّ حَكِيم بن حِزَام-رضي الله عنه-اشتراه من سوق عُكَاظ.

٥-مَنْ ذُكِرَت له وفادة مِنْ أهل بارق على النبي-صلى الله عليه وسلم- منهم مَنْ ثبتت صُحْبَتُه، ومنهم مَنْ لم تثبت له.

٦-دَلَّ مضمون كتاب النبي-صلى الله عليه وسلم-لأهل بَارِق على خصوبة أرضها، وسَعَة مراعيها، وأنها كانت صلة وَصْل تمر بها القوافل التجارية إلى اليمن وغيره ومراعاة الإسلام في تشريعاته لأحوال ابن السبيل.

ثانيًا: التوصيات: يوصي الباحث بتفعيل مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد-حفظه الله ورعاه، مِنْ خلال:

١-إجراء المزيد من البحوث العلمية المتعلقة بجانبي الحديث النبوي، والسيرة النبوية في أعمال إمارة عسير، وربطها بالمبادرة، وبما يحقق رؤية(٣٠ ٢٠).

٢-العمل الدؤوب مِنْ قِبَل المؤسسة ذات العلاقة بالسياحة والآثار للوصول إلى موقع سوق حُبَاشَة، وإعادة فتحه من جديد؛ لما في ذلك مِنْ إعادة موقع له أهميته إلى سابق عهده مِنْ جهة، وتنشيط الحركة التجارية من جهة أخرى.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

١-الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
٢-الإنباه على قبائل الرواة، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).
٣- إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، سَحَّاب، فيكتور، (ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢م).
٤-أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم البَستوي، (ط١، باكستان: حديث أكادمي، (د. ت).
٥- أخبار مكة، الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي ملحس، (ط١، بيروت: دار الأندلس،(د. ت).
٦-الأخبار الموفقيات، ابن بَكَّار، الزبير بن بَكَّار (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٦هـ).
٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، محمد بن محمد بن الأثير الجزري، (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
٨- الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن المعلمي اليماني، (ط١، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية،١٣٨٢هـ).
٩-أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٥هـ).
١٠-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت: دار الجيل،١٤١٢هـ).
١١-البداية والنهاية، إسماعيلابن كثير، (ت٧٧٤هـ)، (ط١، بيروت: دار الفكر، (١٤٠٧هـ).
١٢- بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات، البلادي، عاتق بن غيث، (ط١، مكة: دار مكة، ١٤٠٤هـ).
١٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

١٤- تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلى (ت ٢٦١هـ)، (ط١، مصر: دار الباز، ١٤٠٥هـ).
١٥-تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، (ط٣، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ)
١٦- التاريخ (رواية الدارمي)، ابن معين، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، د. م).
١٧-التاريخ (رواية الدوري)، يحيى بن معين،(ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١، مكة المكرمة، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ١٣٩٩هـ.
١٨-التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، (ط. د، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د. ت).
١٩- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت ٣٤٧هـ)، ط١، بيوت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
٢٠- تقريب التهذيب، ابن حجر: أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: صغير أحمد الباكستاني، (ط٢، الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣هـ).
٢١- تهذيب التهذيب، ابن حجر: أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، (د. ط، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٦هـ..
٢٢-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١،بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ).
٢٣-تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي ،٢٠٠١م).
٢٤-الثقات، محمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ) ، (د. ط)، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ.
٢٥-الجامع، محمد بن عيسى الترمذي، الجامع، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٨م).
٢٦-الجامع في العلل ومعرفة الرجال(رواية: المروذي وغيره)، أحمد بن حنبل،(ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصى الله بن محمد عباس، ط١، الهند: الدار السلفية،١٤٠٨هـ.
٢٧- الجبال والأمكنة والمياه، الزمخشري، محمود بن عمر، (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد التواب،(ط١، القاهرة: دار الفضيلة،١٣١٩هـ).

٢٨-الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (ت٣٢٧هـ)، (ط١١، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ).
٢٩-جغرافية شبه جزيرة العرب، كحالة، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ)، (ط٢، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٤هـ).
٣٠-جمل من أنساب الأشراف، البَلَاذُري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زَكَّار، ورياض الزركلي، (ط١، بيروت: دار الفكر،١٤١٧هـ).
٣١-جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، علي بن أحمد، (ت ٤٥٦هـ). (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
٣٢- جمهرة أنساب العرب، الكلبي، هشام بن محمد، (ت ٢٠٤هـ)، (د. ط)، (د. م)،(د.ت).
٣٣-جمهرة نسب قريش وأخبارها، ابن بَكَّار، الزبير بن بَكَّار (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، (د. ط)، (د. م)، مطبعة المدني، ١٣٨١هـ).
٣٤-حياة الحيوان الكبرى، الدميري، محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ)، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).
٣٥- دلائل النبوة، البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).
٣٦-دلائل النبوة، أبو نُعَيْم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، (ط٢، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦هـ).
٣٧-الذرية الطاهرة النبوية، الدولابي، محمد بن أحمد (ت٣١٠هـ)، تحقيق: سعد المبارك الحسن، (ط١، الكويت: الدار السلفية،١٤٠٧هـ).
٣٨-الإرشاد في معرفة علماء الحديث، خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي،(ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد إدريس، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
٣٩-الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عمر السلامي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ).
٤٠-زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١هـ)، (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤١٥هـ).
٤١- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٢- السنن، علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارناؤوط، وآخرون، ط١،بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ.
٤٣-سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي،الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـ.
٤٤-سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم، (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي،١٤٠٨هـ.
٤٥-سوق حُبَاشَة دراسة علمية ميدانية، سعد بن علي الماضي، (ط١، السعودية: نادي أبها الأدبي،١٤٣٨هـ).
٤٦-سيرة ابن إسحاق، ابن إسحاق، محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٨هـ).
٤٧-سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٥هـ).
٤٨-السيرة الحلبية، الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد، (ت ١٠٤٤هـ)، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ).
٤٩-السيرة النبوية، ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، آخرون، (ط٢، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٥هـ).
٥٠-الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بَارِق، آل شبيلي، محمود بن محمد آل شبيلي. (ط١)، د. م):(د. ن)،١٤٢٢هـ).
٥١-شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزُّرْقَاني، محمد بن عبد الباقي (ت ١١٢٢هـ)، (ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٧هـ).
٥٢-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ)، (ط٤، دار العلم للملايين: بيروت، ١٤٠٧هـ).
٥٣- صفة جزيرة العرب، الهمداني، الحسن بن أحمد (ت ٣٣٤هـ)، (ط. د)، ليدن: مطبعة بريل، ١٨٨٤هـ)
٥٤-الضعفاء، أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، (ط١، المدينة المنورة: نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ).
٥٥- الضعفاء والمتروكون، النسائي، أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).

٥٦-الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).
٥٧-الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز عبد الله السلومي، (ط١، السعودية: مكتبة الصديق،١٤١٦هـ).
٥٨-الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (ط١، بيروت: الكتب العلمية،١٤١٨هـ).
٥٩-لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، (ط٣، بيروت: دار صادر، (١٤١٤هـ).
٦٠-المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢١هـ).
٦١- مِخْلاَف جُرَش خلال القرون الإسلامية الأولى، د. غيثان بن علي بن جريس، مجلة العصور، المجلد التاسع، الجزء الأول، دار المريخ، لندن، ١٤١٤هـ.
٦٢-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري، علي بن (سلطان) (ت: ١٠١٤هـ)، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ).
٦٣- المستدرك عل الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١،بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٦٤-المصنف، الصنعاني، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).
٦٥-المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، شُرَّاب، محمد بن محمد. (ط١، بيروت: دار القلم، ١٤١١هـ)
٦٦-معجم البلدان، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).
٦٧-المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، الحربي، علي بن إبراهيم، (ط١، أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٨هـ).
٦٨-معجم الصحابة، ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)، تحقيق صلاح سالم، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية،١٤١٨هـ).
٦٩-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع"، البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ)، (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ).

٧٠-معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، الحربي، عاتق بن غيث، (ت ١٤٣١هـ)، (ط١، مكة: دار مكة، ، ١٤٠٢هـ).
٧١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ).
٧٢-المعرفة والتاريخ، الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ).
٧٣-مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، محمود بن أحمد (ت٨٥٥)، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ).
٧٤-المغني في الضعفاء، الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: د. نور الدين عتر، (ط١، قطر: دار إحياء التراث، ٢٠٠٩م).
٧٥-المنتخب من كتاب أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-"، ابن بَكَّار، الزبير بن بَكَّار (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ)ـ.
٧٦- المنمق في أخبار قريش، أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ).
٧٧-النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود محمد الطناحي،(ط١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).
٧٨-ورقة عمل للورشة المنعقدة في أبها، حول تحديد سوق حُبَاشة، الماضي، سعد بن علي، (المنعقدة بتاريخ (٨/٣/١٤٤٣هـ).
المواقع الإلكترونية:
-https://mail.google.com/mail/u/0/#inbox?projector=1
https://images.app.goo.gl/CY79BR456o9KEWnF6

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

1-al'iisabat fi tamyiz alsahabati, abn hajar: 'ahmad bin ealiin (t852h,), tahqiqu: eadil eabd almawjud waeali mueawada, (tu1, bayrut: dar alkutub aleilmiati, 1415hi).

2-al'iinbah ealaa qabayil alrawati, abn eabd albur, yusif bin eabd allahi, (t 463hi), tahqiqu: 'iibrahim al'abyari, (ta1, bayrut: dar alkitaab alearabii, 1405h).

3- 'iilaf quraysh rihlat alshita' walsayfa, sahhab, fiktur, (tu1, bayrut: almarkaz althaqafiu alearabia, 1992ma). 4- 'ahwal alrijali, 'iibrahim bin yaequb aljuzjanii, (t 259hi), tahqiqu: eabd alealim albastwy, (ta1, bakistan: hadith 'akadmi, (d. t).

5- 'akhbar makat, al'azraqi, muhamad bin eabd allah (t250hi), tahqiqu: rushdi malhas, (ta1, birut: dar al'andilis,(d. t).

6-al'akhbar almuafaqiati, abn bakkar, alzubayr bin bakkar (t256ha), tahqiqu: sami mikiy aleani, (ta2, bayrut: ealim alkutub, 1416h).

7- 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, muhamad bin muhamad bin al'uthir aljuzrii, (t606h), tahqiqu: eali muhamad mueawad, waeadil eabd almawjud, (tu1, bayrut: dar alkutub aleilmiati, 1415h).

8- al'ansab, alsimeani, eabd alkarim bin muhamad (t562h), tahqiqu: eabd alrahman bin almuealimi alyamani, (ta1, haydar abad, dayirat almaearif aleuthmaniati,1382h).

9-'asad alghabat fi maerifat alsahabati, abn al'athir aljazari, muhamad bin muhamad (t 630hi), tahqiqu: eali muhamad mueawad, waeadil eabd almawjud, (tu1, bayrut: dar alkutub aleilmiati,1415h).

10-aliastieab fi maerifat al'ashabi, abn eabd albur, yusif bin eabd allh (t 463hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, (tu1, birut: dar aljili,1412h).

11-albidayat walnihayatu, 'iismaeilabn kathir, (t774hi), (tu1, bayrut: dar alfikri, (1407h).

12- bayn makat walyaman rihlat wamushahadati, albaladi, eatiq bin ghitha, (ta1, makata: dar makata, 1404h).

13- tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, muhamad bn 'ahmad aldhahbi, (t748hu), tahqiqu: du. bashaar eawad maerufi, (ta1, bayrut: dar algharb al'iislamii, 2003mu).

14- tarikh althaqati, 'ahmad bin eabd allh aleajlaa (t 261hi), (ta1, masr: dar albazi, 1405h).
15-tarikh alrusul walmuluka, abn jarir altabri, muhamad bn jarir (t310hi), (ti3, bayrut: dar altirathi, 1387hi)
16- altaarikh (riwayat aldaarmi), abn mueinin, yahyaa bn mueayan (t233ha), tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, (ta1, dimashqa: dar almamun liltarathi, du. mi).
17-altaarikh (riwayat alduwri), yahyaa bin muein,(t 233h), tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, ta1, makat almukaramati, nashr markaz albahth aleilmii wa'iihya' altarathi, 1399hi.
18-altaarikh alkabira. albukhari, muhamad bin 'iismaeil (t256hi), (t. du, haydar abad: dayirat almaearif aleuthmaniati, du. t).
19- tarikh abn yunis almasri, eabd alrahman bin 'ahmad bin yunus (t 347hi), ta1, biut: dar alkutub aleilmiati, 1421hi.
20- taqrib altahdhibi, abn hajara: 'ahmad bin ealiin (t852h,), tahqiqu: saghir 'ahmad albakistani, (ta2, alrayad: dar aleasimati, 1423h).
21- tahdhib altahdhibi, abn hajara: 'ahmad bin ealiin (t852h), (d. ta, alhindi: dayirat almaearif aleuthmaniati, 1326h.
22-tahadhib alkamal fi 'asma' alrijal, almazi, yusif bin eabd alrahman (t 742hi), tahqiqu: du. bashaar eawad maerufi, (t1,birut: muasasat alrisalati, 1400h).
23-tahadhib allughati, al'azhari, muhamad bin 'ahmad (t 370hi), tahqiqu: muhamad eawad mureibi, (ta1, bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii ,2001mu).
24-althiqati, muhamad bin hibaan albasti, (t354hi) , (da. ta), haydar abad: dayirat almaearif aleuthmaniati, 1393h.
25-aljamiei, muhamad bin eisaa altirmadhi, aljamiei, tahqiqu: du. bashaar eawad maerufi, (tu1), bayrut: dar algharb al'iislami, (1998ma).
26-aljamie fi aleilal wamaerifat alrijal(rwayati: almarudhiu waghayruhu), 'ahmad bin hanbal,(t241ha), tahqiqu: da. wasaa allah bin muhamad eabaasi, ta1, alhinda: aldaar alsalfiatu,1408hi.
27- aljibal wal'amkinat walmayahi, alzumakhshari, mahmud bin eumra, (t 538 hu), tahqiqu: du. 'ahmad eabd altawab,(ta1, alqahirata: dar alfadilati,1319h).
28-aljurh waltaedili, abn 'abi hatama, eabd alrahman bin muhamad, (t327hi), (tu11, haydar abad: dayirat almaearif aleuthmaniati, 1271h).

29-jughrafiat shibh jazirat alearabi, kahalatu, eumar rida (t1408hi), (ta2, makat: maktabat alnahdat alhadithati, 1384h).
30-jamal min 'ansab al'ashrafi, albaladhury, 'ahmad bin yahyaa (t 279hi), tahqiqu: suhayl zakkar, wariad alzarkili, (tu1, bayrut: dar alfikri,1417h).
31-jamharat 'ansab alearabi, abn hazama, ealiin bin 'ahmadu, (t 456hi). (tu1, bayrut: dar alkutub aleilmiati, 1403h).
32- jamharat 'ansab alearbi, alkalbi, hisham bin muhamad, (t 204hi), (d. ta), (d. mi),(da.t).
33-jamharat nisab quraysh wa'akhbariha, abn bakkar, alzubayr bin bakkar (t256hi), tahqiqu: mahmud muhamad shakir, (d. ta), (d. ma), matbaeat almadani, 1381h).
34-hyat alhayawan alkubraa, aldimiri, muhamad bin musaa (t 808hi), (ta2, bayrut: dar alkutub aleilmiati, 1424h).
35- dalayil alnubuwwti, albayhaqi, 'ahmad bin alhusayn (t 458hi), tahqiqu: da. eabd almueti qileiji, (tu1, bayrut: dar alkutub aleilmiati, 1408h).
36-dalayil alnubuti, 'abu nueaym al'asbahani, 'ahmad bin eabd allh (t 430hi), tahqiqu: du. muhamad rawaas qaleuh ji, waeabd albir eabaas, (ta2, bayrut: dar alnafayisi, 1406h).
37-aldhariyat altaahirat alnabawiatu, alduwlabi, muhamad bin 'ahmad (t310h), tahqiqu: saed almubarak alhasani, (ta1, alkuaytu: aldaar alsalfiatu,1407h).
38-al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi, khalil bin eabd allh bin 'ahmad alkhalili,(t 446hi), tahqiqu: du. muhamad saeid 'iidris, ta1, alrayad: maktabat alrishdi, 1409hi.
39-alrawd al'anf fi sharh alsiyrat alnabawiat liaibn hishami, alsuhayli, eabd alrahman bin eabd allah (t 581hi), tahqiqu: eumar alsalami, (ta1, bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii, 1421hi).
40-zad almuead fi hady khayr aleabadi, aibn qiam aljawziati, muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb (t 751hi), (ta27, bayrut: muasasat alrisalati,1415h).
41- subul alhudaa walrashadi, fi sirat khayr aleabadi, wadhakar fadayilih wa'aelam nubuatih wa'afealih wa'ahwalih fi almabda walmaeadi, muhamad bin yusif alsaalihii alshaamii (t 942h), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud, waeali muhamad mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiati: bayrut, ta1, 1414h.

42- alsunan, ealiu bin eumar aldaariqutni (t 385hi), tahqiqu: shueayb alarnawuwt, wakhrun, ta1,bayrut muasasat alrisalati, 1424h.
43-suaalat 'abi eubayd alajari li'abi dawud, (t275h), tahqiqu: muhamad eali qasim aleamri, eimadat albahth aleilmiu,aljamieat al'iislamiatu, almadinat almunawarati, ta1, 1403hi.
44-suaalat maseud bin ealiin alsijzi lilhakimi, (t 405h), tahqiqu: d. muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir, ta1, bayrut: dar algharb al'iislamii,1408hi.
45-suq hubashat dirasat eilmiat maydaniati, saed bin ealiin almadi, (ta1, alsueudiatu: nadi 'abha al'adbi,1438h).
46-sirat abn 'ishaqa, abn 'ishaqa, muhamad bn 'ishaq (t 151ha), tahqiqu: suhayl zakar, (ta1, birut: dar alfikri, 1398h).
47-sir 'aelam alnubala'i, aldhahabi, muhamad bin 'ahmad (t 748hi), tahqiqu: shueayb al'arnawuwt, wakhrun, (ta3, bayrut: muasasat alrisalati,1405h).
48-alsiyrat alhalabiatu, alhalbi, ealiin bin 'iibrahim bin 'ahmada, (t 1044hi), (tu2, bayrut: dar alkutub aleilmiati, 1427h).
49-alsiyrat alnabawiatu, abn hishami, eabd almalik bin hisham (t 213hi), tahqiqu: mustafaa alsaqaa, akhrun, (ta2, masra: maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabi wa'awladihi,1375h).
50-alshaariq fi tarikh wajughrafiat bilad bariq, al shabili, mahmud bin muhamad al shabili. (ta1), du. mi):(du. na),1422h).
51-sharah alzarqani ealaa almawahib alladuniat bialminah almuhamadiati, alzzurqany, muhamad bin eabd albaqi (t 1122hi), (ta1, dar alkutub aleilmiati: bayrut, 1417h).
52-alsihah taj allughat wasihah alearabiati, aljawharii, 'iismaeil bin hamaad (t: 393hi), (ta4, dar aleilm lilmalayini: birut, 1407h).
53- sifat jazirat alearbi, alhamdanii, alhasan bin 'ahmad (t 334hi), (t. du), lidn: matbaeat bril, 1884hi)
54-aldueafa'u, 'abu zareat alraazi, eubayd allh bin eabd alkarim (t264ha), tahqiqu: du. saedi alhashimi, (ta1, almadinat almunawarati: nashr eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, 1402h).

55- aldueafa' walmatrukuna, alnasayiyu, 'ahmad bin shueayb, (t 303hi), tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid, (ta1, halba: dar alwaei, 1396h).
56-altabaqat alkubraa, abn saeda, muhamad bin saed (t 230hi), tahqiqu: 'iihsan eabaas, (ta1, bayrut: dar sadir, 1968ma).
57-altabaqat alkubraa (altabaqat alraabieat min alsahabat miman 'aslam eind fath makat wama baed dhalika), aibn saedu, muhamad bin saed (t 230hi), tahqiqu: da. eabd aleaziz eabd allah alsalumi, (ta1, alsaeudiatu: maktabat alsidiyqi,1416h).
58-alkamil fi dueafa' alrijal, abn eudi, eabd allah bin eadii (t 365hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud, waeali muhamad mueawada, (ta1, bayrut: alkutub aleilmiata,1418h).
59-lisan alearabi, abn manzuri, muhamad bin makram (t 711hi), (ta3, bayrut: dar sadir, (1414h).
60-almuhkam walmuhit al'aezami, abn sayidha, ealii bn 'iismaeil (t: 458hi), tahqiqu: eabd alhamid hindawi, (ta1, bayrut: dar alkutub aleilmiati,1421h).
61- mikhlaaf jurash khilal alqurun al'iislamiat al'uwlaa, du. ghithan bn ealii bin jiris, majalat aleusuri, almujalad altaasie, aljuz' al'uwwla, dar almirikh, landan, 1414hi.
62-marqat almafatih sharh mishkat almasabihi, alqariy, ealiin bin (sultan) (t: 1014hi), (ta1, birut: dar alfikri, 1422h).
63- almustadrik eali alsahihayni, muhamad bin eabd allah alhakimi, (t405h), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata, (t1,birut: dar alkutub aleilmiati, 1411h).
64-almusanafi, alsaneani, eabd alrazaaq bin humam alsaneani, (t 211hi), tahqiqu: habib alrahman al'aezami, (tu2, bayrut: almaktab al'iislamia, 1403h).
65-almaealim al'athirat fi alsunat walsiyrati, shurrab, muhamad bin muhamadi. (ta1, bayrut: dar alqalama, 1411h)
66-maejam albildan, yaqut alhamawi, yaqut bin eabd allh (t 626hi), (ta2, birut: dar sadir, 1995ma).
67-almiejam aljughrafii lilbilad alearabiat alsaeudiati, mintaqat easir, alharbii, eali bin 'iibrahim, (ta1, 'abha: nadi 'abha al'adbi, 1418h).
68-maejam alsahabati, abn qanaei, eabd albaqi bn qanie (t 351hi), tahqiq salah salima, (ta1, almadinat almunawarati: maktabat alghuraba' al'athariatu,1418h).

69-maejam ma austuejim min 'asma' albilad walmawadiei", albikri, eabd allah bin eabd aleaziz (t 487hi), (ta3, bayrut: ealim alkutub, 1403hi).
70-muejam almaealim aljughrafiat fi alsiyrat alnabawiati, alharbii, eatiq bin ghitha, (t 1431hi), (ta1, makata: dar makata, , 1402h).
71- muejam maqayis allughati, 'ahmad bin faris alraazi, (t 395hi), tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, (tu1, bayrut: dar alfikri, 1399h).
72-almaerifat waltaarikhu, alfiswi, yaequb bin sifyan (t 277hi), tahqiqu: du. 'akram dia' aleamari, (tu2, bayrut: muasasat alrisalati, 1401h).
73-maghani al'akhyar fi sharh 'asamay rijal maeani aluathar, aleayni, mahmud bin 'ahmad (t855), tahqiqu: muhamad hasan muhamad 'iismaeil, (ta1, bayrut: dar alkutub aleilmiati, (1427h).
74-almughaniy fi aldueafa'i, aldhahabi, muhamad bin 'ahmad (t 748hi). tahqiqu: du. nur aldiyn eatr, (ta1, qatra: dar 'iihya' altarathi, 2009ma).
75-almuntakhab min kitab 'azwaj alnabii -salaa allah ealayh wasalama-", abn bakkar, alzubayr bin bakkar (t256ha), tahqiqu: sakinat alshahabi, (ta3, bayrut: muasasat alrisalati, 1403h).
76- almunmaq fi 'akhbar quraysh, 'abu jaefar albaghdadii, muhamad bin habib (t245h), tahqiqu: khurshid 'ahmad faruq, (ta1, bayrut: ealim alkutub, 1405h).
77-alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, abn al'athir aljazarii, almubarak bin muhamad (t 606h), tahqiqu: tahir alzaawi, wamahmud muhamad altanahi,(t1, bayrut: almaktabat aleilmiatu, 1399h).
78-wraqat eamal lilwarshat almuneaqadat fi 'abha, hawl tahdid suq hubasht, almadi, saed bin eulay, (almuneaqadat bitarikh (8/3/1443h).